الوفد السوري يصر على بحث وضع المناطق المجردة من السلاح

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٣ شباط ١٩٦٧
٢٤ شوال ١٣٨٦
العدد ٧٧ السنة ال ٢٣

אל - איתיחאד   الثمن ٣٥ اغورا   המחיר 35 אגורות   Al - Ittihad

تاجيل اجتماع لجنة الهدنة بعد ساعة من انعقاده

مكتب الاتحاد – عقدت لجنة الهدنة الاسرائيلية – السورية ، امس الخميس ، جلستها الثالثة في مبنى الجمرك في الاراضي السورية بالقرب من جسر بنات يعقوب . غير ان اللجنة بعد ساعة من بدء الاجتماع ، وبطلب من كبير المراقبين ورئيس اللجنة ، الجنرال اود بول ، قد اجلت ابحاثها الى الاسبوع القادم حيث تجتمع في قرية «محنايم» بالمنطقة الاسرائيلية . وتقول الانباء ان هذا التاجيل قد جاء بصدد اصرار الوفد السوري على بحث وضع المناطق المجردة وعدم قصر البحث على فلاحة الاراضي في هذه المناطق .

وذكرت هذه الانباء ان الوفد السوري يصر على بحث البرنامج الذي قدمه في الجلسة السابقة ويتضمن انسحاب القوات العسكرية وشبه العسكرية من المناطق المجردة ، وازالة جميع التحصينات والاسلحة منها ، والعودة الى خط وقف القتال ، ورفض ملكية اسرائيل لهذه المناطق ، والسماح للسكان العرب بالعودة الى اراضيهم داخل المناطق المجردة .

واعلن وزير الاعلام السوري بيانا حمل فيه الامم المتحدة مسؤولية اخراج اسرائيل من المناطق المجردة .

وذكر راديو القاهرة ان الجنرال اود بول لجا الى تاجيل الاجتماع بغية العمل على توسيع نطاق جدول الابحاث بحيث يتضمن المقترحات السورية .

وادلى الوفد الاسرائيلي ببيان اعلن فيه استغرابه من ان الوفد السوري يصر على بحث امور غير واردة في جدول الابحاث واعرب عن امله في ان يكون بالامكان الشروع في البحث العملي حسب جدول اعمال الاجتماع في الجلسة المقبلة .

الحكومة وقيادة الهستدروت تتواطآن لسلب علاوة الغلاء وزيادة الاجور

المبام يطالب الحكومة بدفع نصف علاوة الغلاء وفق تعهداتها ويهدد بزعزعة الشراكة الائتلافية

مكتب الاتحاد – بطالة متفاقمة وغلاء فاحش .. تنازل عن نصف علاوة الغلاء المستحقة للعمال في كانون الثاني (يناير) من هذه السنة .. ومحاولات لتاجيل دفع نصفها الثاني لمدة ستة اشهر .. هجوم يشترك فيه ، مع البرجوازية ، زعماء «المعراخ» الحكوميون حتى على السياسة النقابية المقررة .. ومحاولات من زعماء «المعراخ» الهستدروتيين للتملص من قراراتهم .. اتصالات بين وزراء الليبراليين المستقلين و «المتدينين» بوزراء «المعراخ» لتجميد الاجور ومحادثات بين زعماء المبام و «المعراخ» وتهديدات بزعزعة الشراكة الحكومية ..

كل هذه الامور تناولتها الصحف بالبحث والتعقيب في الايام القليلة الماضية .

القضية ..

كما هو معروف لم يتلق العمال ، في تموز الماضي ، علاوة الغلاء التي يستحقونها . فقد تنازلت الزعامة الهستدروتية عن نصف علاوة الغلاء التي كان يجب دفعها في كانون الثاني من هذه السنة بعد ان وعدت الحكومة بدفع النصف الثاني من العلاوة في ذلك الشهر وبزيادة اجور عمال الانتاج الاساسية بنسبة ٥ بالمئة .. وجاء كانون الثاني (بل ومضى !) . فشدد المخدمون ضغطهم . واعلن اتحاد اصحاب الصناعة عدم استعداده للتوقيع على اي التزام ، لا دفع نصف علاوة الغلاء ولا زيادة الاجور الاساسية .

مؤامرات معراخية

وعقدت الزعامة المعراخية ، الحكومية والهستدروتية ، اجتماعا . وطالب «الحكوميون» بتغيير السياسة المهنية التي قررتها الهستدروت للسنة الجديدة عن طريق عدم زيادة الاجور الاساسية وعدم دفع علاوة الغلاء ..

واعلن «الهستدروتيون» انهم يوافقون على عدم زيادة الاجور الاساسية ولكنهم لن يتنازلوا عن ضرورة دفع علاوة الغلاء – اي نصفها – كما هو مقرر .. وقد اعلن رئيس الدائرة النقابية ، ميشيل ، ان الهستدروت مستعدة للتنازل عن علاوة الغلاء اذا كان المخدمون يتعهدون بوقف تنسيقات العمال .

وأثار الامر استياءا كبيرا في صفوف العمال الذين يتعرضون في فترة «الاعتدال» الى اشد الهجوم على حقوقهم ومكاسبهم بل ولقمة خبزهم .

نقاش واتصالات حكومية

وانعكس الامر في الحكومة . فقد نشرت الصحف ان رئيس الحكومة اجتمع برؤساء «الليبراليين المستقلين» الذين طالبوا بعدم دفع نصف علاوة الغلاء بدعوى ان ذلك سيضر بالاقتصاد !

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

فيتنـام مقبرة للغزاة ! !

كلمة الاتحاد

تزوير الاحصائيات عن البطالة في الوسط العربي !

تصريح وزير العمل الون عن عدد العمال العاطلين عن العمل في الوسط العربي ، بعيد عن الحقيقة ، بعد الارض عن السماء .. والرقم الذي اورده الوزير الون في الكنيست هذا الاسبوع ، عن عدد العمال العاطلين عن العمل ، العرب ، مبني على احصائيات ملفقة لا تطابق الواقع ..

فالتحقيقات الصحفية التي اجراها مندوبو «الاتحاد» في القرى العربية تكشف عن حقائق مذهلة عن اوضاع البطالة والفقر المدقع والمرض ، التي تتردى فيها القرى العربية .

ولا نتجاوز الحقيقة اذا قلنا ان عدد العاطلين عن العمل بين العرب يزيد على ٢٠ الفا .. فكيف وصل وزير العمل الون الى ان عددهم هو ٥٦٠٠ ؟

حقائق عن التزوير نطالب المسؤولين التحقيق فيها . معروف ان الوف العمال العرب كانوا يعملون في البناء ، وكانوا يوفرون في صناديق التامين (كيرن بنوح) . وبعد انقطاعهم عن العمل بضعة اشهر ، اضطرتهم الفاقة الى سحب ما ادخروه في صناديق التوفير . وحين توجه العمال لسحب المتوفر في صناديقهم اشترط عليهم المسؤولون ان يتقدموا بطلبات يعلنون فيها انهم يسحبون نقودهم للعمل في الزراعة . وهكذا سجل كل عامل سحب المتوفر في صندوقه على اعتبار انه عاد للعمل في الزراعة . وقد اثبتت التحقيقات ان الاكثرية الساحقة من العمال الذين استعادوا نقودهم من صناديق التامين لا يمتلكون دونما واحدا من الارض .

وعلى هذه الطلبات اعتمد مستشار رئيس الحكومة توليدانو حينما اعلن ان نصف

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

تشوباخين يقدم لابا ايبن مذكرة التحذير من خطر النازية

في يوم الاحد الماضي سلمت وزارة خارجية الاتحاد السوفييتي مذكرة لسفارات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية في موسكو ، حذرت فيها من هتلر جديد يمكن ان يهدد سلام العالم .

وتثبت المذكرة ان النازية عادت ترفع راسها من جديد في المانيا



تشوباخين

الغربية ، وتؤكد على الخطر الكبير الذي ينتظر العالم اذا اصبح السلاح الذري في ايدي الفاشية الالمانية .

وفي هذه المذكرة يدعو الاتحاد السوفييتي حلفاءه في الحرب العالمية الثانية الى اشد اليقظة امام النشاط المستمر والمتزايد الذي تبديه القوى النازية الجديدة في جمهورية المانيا الاتحادية .

وتحلل المذكرة الخط السياسي العدواني الذي يتبعه كيزنغر – شتراوس .

هذا وقد قام سفير الاتحاد السوفييتي في اسرائيل د. تشوباخين يوم الثلاثاء الماضي ، بتقديم هذه المذكرة الى وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن .

نائب مبائي يتهم مكاتب العمل بالتمييز ضد العرب .. ايغال الون يزعم ان عدد العاطلين عن العمل العرب ٥٦٠٠

قال وزير العمل ايغال الون في الكنيست ، امس الاول ، ان عدد طالبي العمل من العرب المسجلين في مكاتب الاستخدام يبلغ ٢٤٠٠ يضم اليهم ١٩٠٠ ممن يعملون اعمالا جزئية ، في اعمال المبادرة لتخفيف البطالة، و٣٠ بالمئة من غير المسجلين في مكاتب العمل . اي ان مجموع عدد العاطلين يبلغ ٥٦٠٠ عاملا عربيا .

وقد ادلى الوزير بهذه المعلومات ردا على اقتراح لجدول الابحاث تقدم به النائب المبائي ذياب العبيد وعبد العزيز الزعبي من المبام .

والحقائق تثبت ان عدد العاطلين عن العمل بين العمال العرب يفوق كثيرا ما زعم الوزير . وقد صرح مستشار رئيس الحكومة في حديث له مع مجلة كلكلان الصادرة بالقدس ، قبل اسابيع ان عدد العمال العرب الذين فصلوا عن العمل في مركز البلاد يبلغ ١٥ الفا .

وكان النائب المبائي ذياب العبيد قد اعلن في الكنيست ان وطأة البطالة قد اشتدت في المدة الاخيرة في الوسط العربي واتهم مكاتب العمل بانها تضغط على اصحاب العمل لعدم اعطاء العمل للعمال العرب بحجة انهم ياتون من خارج مناطقهم وان هذا الامر قد ادى الى فصل الاف العرب من اماكن عملهم السابقة في المدن .

وطالب النائب المبامي عبد العزيز الزعبي بوضع مخططين للتغلب على مشكلة البطالة عن طريق زيادة الاعمال العمرانية واقامة المصانع في الوسط العربي .

وقد احالت الكنيست اقتراح النائبين الى اللجنة المختصة .

عبد الرحمن عارف في القاهرة

القاهرة – وصل الى القاهرة بعد ظهر امس رئيس العراق عبد الرحمن عارف في زيارة رسمية للجمهورية العربية المتحدة .

وكان في استقباله في المطار الرئيس عبد الناصر وعدد من كبار المسؤولين .

رجال العلم الانجليز يستنكرون الحرب في الفيتنام

القوات الامريكية تمنى بخسائر فادحة في «المثلث الحديدي»

لندن – نشرت صحيفة «تايمز» اللندنية بيانا وقع عليه ١٤٧٠ من رجال العلم والفكر والمحاضرين في الجامعات ورؤساء المؤسسات العلمية والبحوث في انجلترا ، يدعو الحكومة البريطانية الى التحفظ من الحرب العدوانية التي تشنها الولايات المتحدة في الفيتنام .

خسائر فادحة للامريكيين

شنت قوات جبهة التحرير الوطني في جنوب الفيتنام هجوما عنيفا ، صباح امس ، على وحدات المشاة الامريكية في منطقة «المثلث الحديدي» على بعد ٣٠ كيلومترا شمال غرب سايغون . وقد منيت القوات الامريكية بخسائر فادحة .

واذاعت وكالة انباء فيتنام الشمالية ان قوات جبهة التحرير قد قتلت في السنة الماضية ٢٢٤٣٠٧ من جنود الولايات المتحدة وجنود سايغون في منطقتي كوانغ تري توا تين .

وفي سايغون ، اعترفت اوساط الشرطة ان ثلاثة من رجال جبهة التحرير الوطني قد دخلوا ، بشجاعة، الى احدى المدارس الثانوية الكبيرة وعقدوا اجتماعا سياسيا ووزعوا منشورات معادية للغزاة الامريكيين . فبعد فترة وجيزة من ابتداء التعليم دخل الثلاثة الى المدرسة وطلبوا من مديرها ان يحشد جميع الطلبة .. واعلنوا انهم ممثلو جبهة التحرير الوطني وانهم يحملون تحيات الجبهة بمناسبة الاحتفالات بالسنة القمرية الجديدة التي تبدا في الاسبوع القادم .

القانون المكارتي .. غير قانوني

واشنطن – قررت المحكمة العليا في الولايات المتحدة ، بان القانون القائم الان في نيويورك ، والذي يمكن بموجبه طرد المحاضرين والبروفيسوريين من المؤسسات العلمية العالية «بتهمة» انتسابهم الى الحزب الشيوعي – هو قانون يتنافى مع دستور الولايات المتحدة .

نجاح كبير لزيارة بدغورني في ايطاليا

الرئيس السوفييتي يعود الى بلاده بعد لقائه التاريخي مع البابا

روما – الزيارة التي قام بها الرئيس السوفييتي ، بدغورني ، في ايطاليا واستغرقت اسبوعا ما زالت موضوع حديث الدوائر الرسمية والصحفية والشعبية في ايطاليا ، وتحظى باهتمام كبير المقابلة ، التي لا سابقة لها ، بين الرئيس السوفييتي والبابا باولوس السادس ، وكذلك الاستقبالات الحارة التي نظمها الناس العاديون للضيف السوفييتي الكبير في كل مكان حل فيه .

وقد عاد الرئيس السوفييتي الى بلاده بعد انتهاء هذه الزيارة على متن طائرة «اليوشين ١١٨» . وودعه في المطار رئيس الحكومة الايطالية ووزير خارجيتها والوزراء ونواب وشخصيات عديدة .

وفي كلمته الوداعية اثنى الرئيس السوفييتي على حسن ضيافة الشعب الايطالي وحكومته واعرب عن تصميم الشعبين ، الايطالي والسوفييتي على تعزيز اواصر الصداقة بينهما

ومع ان لقاء الضيف السوفييتي بقداسة البابا قد وصف بأنه «شخصي» غير ان اللقاء اعتبر «لقاء عمل» . اذ ان البابا استقبل الضيف السوفييتي ، لا على كرسيه الخاص كما اعتاد ان يفعل ذلك في لقاءاته مع كبار ضيوفه، بل على طاولة مستديرة ، وقد جرى الحديث في هذا اللقاء في قضايا السلام العالمي وقضايا الكنيسة الكاثوليكية في الاتحاد السوفييتي .

وتعتبر الصحف الايطالية ان زيارة بدغورني قد كانت زيارة ناجحة وان غلاة المتطرفين اليمينيين ، الذين وضعوا قنابل في مكاتب الحزب الشيوعي ، انما استهدفوا تعكير الجو الممتاز الذي ساد زيارة الرئيس السوفييتي .

الجمهورية العربية المتحده

تكذب اتهام قواتها باستعمال الغازات السامة في اليمن

الامم المتحدة – كذب رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة في هيئة الامم ، محمد القوني ، الاتهامات الموجهة للقوات المصرية في اليمن باستعمال الغازات السامة ، وقال ان هذه الاتهامات هي « جزء من حملة منظمة ضد بلادنا محكوم عليها بالفشل سلفا» .

وقد جاء هذا التكذيب في اعقاب المقابلة التي اجراها محمد القوني لسكرتير الامم المتحدة اوثانت والتي استمرت ٣٠ دقيقة

وكانت السعودية وتونس قد طلبتا من اوثانت التدخل لمنع استعمال الغازات السامة في اليمن بعد ان اتهمتا القوات المصرية في اليمن باستعمال هذه الغازات .

وقد ابلغ القوني اوثانت موافقة الجمهورية العربية المتحدة على ارسال اي لجنة دولية للتحقيق واثبات كذب هذه الاتهامات التي يوجهها الاستعمار وقوى الرجعية العالمية الى القوات المصرية في اليمن .

واول امس اتهمت « الاهرام » القاهرية بريطانيا والولايات المتحدة باستغلال الغارات التي شنتها الطائرات المصرية على نجران في نهاية الشهر الماضي لاتهام القوات المصرية باستعمال الغازات السامة .

ضابط اردني كبير يهرب الى القاهرة ويكشف النقاب عن مخطط للقتل والتخريب في سوريا

المخابرات العسكرية الاردنية نظمت مخططا للتخريب في سوريا واغتيال زعمائها بقصد اسقاط نظام الحكم في تلك البلاد . كذلك وضعت خطة لاغتيال « رئيس منظمة التحرير الفلسطينية » احمد الشقيري اثناء وجوده في دمشق ..

– هذا ما كشف النقاب عنه ضابط الاركان الاردني رشيد محمد يوسف الحماشة من قسم العمليات الاردني .

وكان الضابط رشيد محمد يوسف المذكور قد هرب يوم الثلاثاء الماضي الى الجمهورية العربية المتحدة وطلب من الرئيس عبد الناصر منحه حق اللجوء السياسي . وقد ذكر في كتاب بعثه الى الرئيس عبد الناصر ان رئيس المخابرات العسكرية الاردنية كلفه بتنظيم اعمال القتل والتخريب في سوريا عن طريق لبنان بمساعدة سوريين موجودين في المنفى .

وذكر هذا الضابط ان عددا كبيرا من السوريين الذين هربوا الى الاردن يقومون الان بالتدرب على اعمال التخريب في قاعدة خاصة في الاردن .

واضاف ان ضميره انبه عندما ذهب الى لبنان للعمل في تنظيم اعمال التخريب ضد سوريا فقرر الهرب الى القاهرة للكشف عن المؤامرات الاردنية التي لم تنفذ بعد .

راديو بكين يتهم مناوئي ماو بالتآمر لقلب نظام الحكم

المتمردون يهددون بالاستيلاء على مخازن السلاح الذري في سنكيانغ ..

بكين – تشير وكالات الانباء الى ان اللهجة المتفائلة التي تميزت بها ، في هذه الايام ، اذاعات راديو بكين ، وكذلك المنشورات التي يلصقها «الحراس الحمر» على جدران الساحات العامة .. عن الصراع الدائر في الصين ، هذه اللهجة يبدو منها ان مناوئي ماو تسي تونغ في منطقة سنكيانغ قد هربوا الى الجبال .

وكان راديو بكين قد اذاع قبل ذلك ، ان القوات الموالية لماوتسي تونغ قد سيطرت على منطقة كويتشون التي كان مناوئو ماو مسيطرين عليها . وقد اتهم هؤلاء المناوئون «بالتعاون مع المستعمرين الامريكيين والمنحرفين السوفييت» .

وفي بكين ، طلع «الحراس الحمر» بتهمة جديدة . فقد اتهموا اربعة من مناوئي ماو تسي تونغ بالتآمر للوصول الى الحكم في الصيف الماضي . والاربعة هم رئيس مكتب الحزب الشيوعي في جنوب غرب الصين ، ونائب رئيس بلدية بكين سابقا ، وقائد الاركان العام السابق ، ونائب رئيس الحكومة السابق .

العائلات السوفييتية تغادر بكين

ونشرت بعض وكالات الانباء ، اعتمادا على مصدر مطلع في بكين ، ان مئات من النساء والاطفال من عائلات الدبلوماسيين والصحفيين السوفييت الموجودين في بكين ، سيخرجون من العاصمة الصينية ابتداء من يوم السبت القادم . وستغلق ابواب المدرسة السوفييتية التي يتلقى فيها ابناء شرق اوروبا علومهم ، في نهاية هذا الاسبوع . وقد اتخذ هذا القراران في اعقاب المظاهرات الجارية ، منذ اسبوع ، امام مبنى السفارة السوفييتية ، التي تكال فيها شتى التهم لزعماء الاتحاد السوفييتي .

وجرت في بكين ، يوم امس الاول ، استقبالات حارة «مزدانة» بالشعارات

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –



يومها يوم! ... صار الدكتور موشه سنيه شيخا في الامية

الرجعية ، حين يحين اجلها ، تتصرف كالدجاجة في المثل المشهور : « دجاجه حعرت ، على راسها ععرت » . وهكذا تفعل الان الرجعية الاردنية .

ما صار يحلو لراديو عمان غير نشر «الفضائح» بالانجليزي . قبل شهر اذاع اقوال الشقيري في الامم المتحدة ، في سنوات الخمسين ، عن استعداده للسلام مع اسرائيل بشرط تنفيذ قرارات الامم المتحدة . اما حكومة حسين فوالله وتالله — صاح المذيع — لا يمكن ان ترتكب هذه «الخيانة» ولا يمكن ان تعقد الصلح مع اسرائيل .

ومنذ مطلع هذا الاسبوع والمذيع العماني يرطن بالانجليزية عن «فضيحة» جديدة : اذاع شريطا مسجلا عن المقابلة التي اجراها راديو كولومبيا الامريكي ، قبل عدة سنوات ، مع عبد الناصر . وكانت الاتحاد ، مع غيرها من الصحف ، نشرت خبر هذه المقابلة .

وخلاصة اقوال عبد الناصر في هذه المقابلة ان الدول العربية اجمعت في مؤتمر باندونغ ، وباقتراح عبد الناصر نفسه ، على السلام مع اسرائيل اذا ما نفذت قرارات الامم المتحدة . وان الوضع بدأ يتغير حين قامت قوات بن غوريون بالاعتداء على غزه في شباط ١٩٥٥ . هذه هي « الفضيحة الكبرى » في راي اذاعة حسين ، سليل عبد الله ، الذي عقد الراية مع غولده مايرسون في حينه .

اما صحف البلاط ، هنا في اسرائيل ، فليست في وارد هذه «الفضائح» . لا علم ولا خبر . فماذا ستقول لشعبها ؟ ان الملك حسين هو صبيها المدلل وعبد الناصر هو عدو السلام رقم واحد ، وحكام اسرائيل يموتون في حب السلام ، فكيف تنشر عليهم الان ما ينشره حسين مما يعتبره «فضائح»؟!

ولكن الحقيقة اقوى من كل استار الصمت . نحن لا نكذب حسين ، وكل الرجعيين في البلاد العربية اعوان الاستعمار ، حين يعلنون انهم ضد استتباب السلام بين اسرائيل والبلاد العربية . فهم في حاجة الى استمرار النزاع الاسرائيلي — العربي ، كحاجة سيدهم الاستعمار ، لصرف الشعوب العربية عن قضاياها الحيوية ولابقاء هذا النزاع قنبلة زمنية يفجرها الاستعمار كلما كان في حاجة الى ذلك .

ولكننا نريد ان نؤكد مرة اخرى على ان هذه «الفضائح» تثبت صحة موقفنا الذي اعلناه دائما وهو ان قوى التحرر في البلاد العربية معنية بتسوية النزاع الاسرائيلي — العربي سلميا وانها هي القادرة على حل قضية فلسطين حلا سلميا عادلا بما يؤمن حقوق اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ونريد ان نؤكد على مسؤولية حكام اسرائيل ، من بن غوريون وجر ، عن عرقلة هذا الحل وعن مقاومتهم له . ان «الفضائح» العمانية تؤكد على ان حكام بلادنا عملوا كل شيء للقضاء على كل فكرة للحل السلمي مع اسرائيل في اذهان قادة الدول العربية المتحررين .

وستكون الفضيحة الكبرى حقا حين تستيقظ الشعوب ، على جانبي خطوط الهدنة ، على واقع الحلف الدنس غير المكتوب بين الرجعية هنا وفي البلاد العربية ، الذي باركه الاستعمار ، ضد سلام الشعوب . واما نحن الشيوعيين ، فلن نالو جهدا في تصميم هذه الفضيحة الكبرى وتقريب يومها . ويومها يوم !

صار الدكتور موشي سنيه شيخا في الامية!

والدكتور موشي سنيه انضم ايضا الى جوقة صحف البلاط . فمنذ ان قسم حزبنا واستولى على صحيفته «قول هعام» حولها الى منبر للتحريض على قوى التحرر في البلاد العربية واتهامها بانها عدو السلام رقم واحد . ركب لبورقيبه جنحي سلام واعلن ان الشيطان الرجيم هو عبد الناصر والحكم التقدمي الجديد في سوريا . ومسؤولية حكام اسرائيل ، عن عرقلة تطور فكرة السلام مع اسرائيل في اذهان الشعوب العربية ، بلعها .

وحين لا يجد مجالا للتحريض على الاتحاد السوفييتي بأن سياسته في الشرق الاوسط تتعارض مع اهداف السلام ، وحين يزهق القراء من تحريضه على قوى التحرر في البلاد العربية ، يفرغ سمه فينا نحن الشيوعيين .

وهكذا فعل يوم الثلاثاء الماضي .

استغل خطأ وقع سهوا في جريدة الاتحاد ونشر مقالا مسموما ضدنا في «قول هعام» على عرض ٣ اعمدة في مكان بارز من الصفحة الاولى . فما بقي له ولقول هعام من شغل غيرنا في اسرائيل ، وهذه هي الحقيقة .

لقد كانت الاتحاد نشرت ، يوم الجمعة الماضي ، نص قرار اللجنة المركزية لحزبنا حول الاستعداد للاحتفال بمرور نصف قرن على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . وسقط سهوا في هذا النشر جملة « وايد الاتحاد السوفييتي نضال الشعب اليهودي والشعب العربي الفلسطيني للتحرر من نير السيطرة الاستعمارية البريطانية » . لقد اسرعت الاتحاد وصححت هذا الخطا في عدد الثلاثاء هذا الاسبوع . ولكن الدكتور موشي سنيه لا يهمه التصحيح ، فقد لقي لقية خصوصا وان جريدة «دافار» كانت سبقته الى هذه اللقية وكتبت عنها . ان اللبيب من الاشارة يفهم ، والدكتور موشي سنيه لبيب خصوصا اذا كان الامر يتعلق بالتحريض على الشيوعيين .

كتب الدكتور موشي سنيه في تعليقه المسموم في قول هعام : « هنا لن ينقذهم اي تصحيح خطأ ... فبالنسبة الى هيئة تحرير الاتحاد لا يصح ان يذكروا تاييد الاتحاد السوفييتي لاستقلال اسرائيل حتى ولو كان هذا الذكر في نفس واحد مع تاييده الشعب السوري ، واللبناني ، والفلسطيني والشعوب العربية الاخرى ... وهكذا تمتزج القومية العربية عند اميل حبيبي وتوفيق طوبي مع العدمية القومية «ليهودي القصر» التابع لهم ماير فلنر» — هذه بعض «الدرر» التي جاءت في تعليق قول هعام التي يحررها الدكتور موشي سنيه والذي لا يمكن ان يكتبه سوى شخص ضيع الحقد القومي على العرب كل اتزانه .

كتب اعلاه عن موقف عبد الناصر نفسه من قرارات الامم المتحدة بخصوص قضية فلسطين التي تضمنت قيام دولة اسرائيل واستقلالها ، وهي القرارات التي ايدها الاتحاد السوفييتي والتي لا يستحي موشي سنيه من اتهامنا باننا نتستر عليها . ما كان الدكتور موشي سنيه معنا حين وقفنا نحن الشيوعيين العرب في وجه الاستعمار وكل الرجعية العربية وتحريضها واغتيالاتها مؤيدين قرارات الامم المتحدة وداعين الشعب العربي الفلسطيني الى قبولها . ان كل التطور فيما بعد اثبت صحة موقفنا هذا ، وكل قوى التحرر العربية ، فيما بعد ، تبنت هذا الموقف . وشعبنا الذي تعلم اكبر درس من نكبته ومن خيانة الرجعية الشوفينية له ، لا ينسى لنا هذا الموقف ويحترمنا ويحبنا لاننا وقفنا بالضبط هذا الموقف الجريء والاممي وبعيد النظر . وشعبنا يحب الاتحاد السوفييتي ويحترمه لانه اثبت بسياسته المبدئية التحررية ، وايضا فيما يتعلق بقضية فلسطين ، انه حريص على حرية الشعوب ومستقبلها السلمي النير . ولينشر الدكتور موشي سنيه ، اذا كان يدعي الشجاعة ، كلامي هذا على قرائه في قول هعام .

لقد ادركنا دائما اننا نعمل ونناضل في هذه البلاد وكانما نمشي في حقل مزروع بألوف الالغام . فالرجعية الحاكمة في اسرائيل لها الف راس والف ذنب ، وواقفة على دقرة . ونحن الذين نخسر من الاخطاء المطبعية وغير المطبعية . اما ان ياتي الدكتور موشي سنيه ويعلن الحرب علينا ، في هذا الحقل بالذات ، وعلى اساس خطا مطبعي مهما يكن مصدره ، فهذا ليس منتهى الافلاس فقط بل اكثر من ذلك . هذا دس ونميمة وفرية دم . انه يذكرنا باستغلال الرجعية السودانية لشتيمة على الدين لفظها شاب مهووس طرد من صفوف الحزب الشيوعي السوداني . بحجة هذه الشتيمة اعلنت الرجعية السودانية ان الحزب الشيوعي السوداني يحارب الدين والغت قانونيته . فماذا ينتظر الدكتور موشي سنيه ان نجاوبه على تحريضه الارعن ؟!

ولا يرتجف القلم في يد الدكتور موشي سنيه وهو يلقب رفيقنا ماير فلنر بلقب «يهودي القصر» للعرب .... اذن هذا هو مفهوم اخوة الشعوب لدى الدكتور موشي سنيه ! ان موشي سنيه يعرف من اي مستنقع قد طال هذا التعبير القذر ، لانه كان فيما مضى . ولكن ، الا تدمع عيون رفاقه الشيوعيين وهم يقراون كلام زعيمهم هذا الذي يريد أن يسحبهم معه رجوعا الى نفس المستنقع ؟!

واخيرا ، ما بقي علينا من مصائب غير ان يصبح الدكتور موشي سنيه استاذا لنا في الامية ، يوزع علينا القاب القومية من قلمه السيال على الورق الذي كالتراب لا يرفض شيئا . اتهمنا الدكتور موشي سنيه اننا نحاول تزوير تاريخ السياسة السوفييتية . نحن نعتز بتاريخ السياسة السوفييتية ونثق بمستقبلها . ونعتز بتاريخنا ونثق بمستقبله . ولن نزور اي تاريخ ، ولا تاريخ الدكتور موشي سنيه ...

وهذا كله يذكرنا بالنكتة القديمة المشهورة من زمن الحكم العثماني عن المدعو مصطفى بكري الذي عينه المتصرف التركي «شيخ اسلام» ليكف شره عن العباد . فاخمر فاستوقف جنازة وانزل النعش وفتحه ووشوش في اذن الميت ثم سمح بمواصلة الجنازة . فهاج الخلق وماجوا وشكوه الى المتصرف ، فاستدعاه وسأله ماذا وشوشت في اذن الميت ، فقال : قلت له اذا جاءك ناكر ونكير وسألاك : كيف حال الدنيا ؟ لا تطل الكلام بل قل : صار مصطفى بكري شيخ اسلام ، فيفهمان كل شيء .

اشتدي ازمة تنفرجي !

(جهينة)

اغلاق جامعة مدريد واصطدامات بين الشرطة والعمال

مدريد — امرت سلطات الاكاديميين اول امس باغلاق جامعة مدريد في اعقاب الاصطدامات العنيفة بين الطلاب ورجال الشرطة .

واعلنت ادارة الجامعة عن توقف الدراسة لمدة ثلاثة ايام في كل الكليات وحرمت على الطلاب الظهور في ابنية الجامعة خلال هذه المدة . كذلك اعلنت السلطات عن اغلاق كليتي الاداب والاقتصاد لمدة غير محددة .

واعلنت شرطة مدريد عن مقتل احد طلاب الجامعة نتيجة قفزه من نافذة بيته في الطابق السادس محاولا الهرب من مطاردة رجال الشرطة .

والجدير بالذكر ان عمال ١٠ مصانع كبرى في مدريد كانوا قد اعلنوا الاضراب يوم السبت الماضي احتجاجا على اعتقال عدد من زملائهم في اعقاب المظاهرات التي جرت ضد السلطات في «يوم الاحتجاج القطري» لعمال اسبانيا الذي صادف يوم الجمعة الماضي . ففي ذلك اليوم اعتقلت السلطات ١٢٠ شخصا في اماكن متعددة ، من مدريد اثناء الاشتباكات بين المتظاهرين ورجال الشرطة .

كذلك قامت قوات كبيرة من الشرطة الاسبانية صباح السبت الماضي بمهاجمة اكثر من اربعة الاف عامل في مصنع السيارات «باردس» ، كانوا قد اعتصموا في المصنع احتجاجا على اعتقال ثمانية من زملائهم . ورفضوا مغادرة المصنع الا بعد اطلاق سراحهم .

في جو من الحماس الثوري والمسؤولية تجاه جماهير الشباب :

الاجتماع القطري لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يدعو الشباب الى الانخراط في معركة العمل والخبز والسلام

الاجتماع يؤكد : سياسة الحكومة الداخلية والخارجية مفلسة وعلى الشباب المساهمة بنشاط من اجل سياسة جديدة — الاجتماع يدعو كل عضو في الشبيبة الى اخذ دور قيادي في معارك الشباب — اللقاء القطري كان مظاهرة هامة للوحدة الاممية ، اليهودية — العربية ، للشيوعيين الشباب في اسرائيل . الاجتماع يقر برنامجا واسعا للاحتفال بالذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .



رئاسة الاجتماع القطري لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تل ابيب — لمندوب الاتحاد — في جو من الحماس والتفاؤل والاستعداد للمعارك المقبلة .. افتتح مساء يوم الجمعة الماضي الاجتماع القطري لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وذلك في قاعة «نادي المسرح» في تل ابيب .

وقد جلس على المنصة التي زينتها الشعارات واعلام الدولة والاعلام الحمراء ، قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

وقد غصت القاعة بجمهور كبير اكثره من الشباب . وافتتح الاجتماع الرفيق يورم غوجنسكي سكرتير الشبيبة الشيوعية في منطقة تل ابيب فرحب بجمهور الحاضرين وبمندوبي الاجتماع من المناطق المختلفة . وقال ان الاجتماع سيلخص مرحلة هامة من نضال الحركة وسيضع برنامجا للنضال للسنة المقبلة .

والقى الرفيق غسان حبيب عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة كلمة اكد في بدايتها اهمية انعقاد الاجتماع في وقت تمر فيه البلاد بازمة اقتصادية وسياسية حادة .. وتشتد فيه المعارك من اجل السلام والدمقراطية والمساواة الحقيقية للجماهير العربية . وابرز الخطيب اهمية الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي فتحت آفاقا تاريخية جديدة امام الانسانية ، وقال ان كل قوى التقدم والسلام في العالم تلقى العون المادي والمعنوي من وطن اكتوبر العظيم — الاتحاد السوفييتي . وندد غسان حبيب بسياسة الحكومة تجاه الشعوب العربية والقضية الفلسطينية واكد صحة طريق حزبنا وحركتنا طريق الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، الامر الذي يمهد الطريق للسلام الاسرائيلي العربي .

★ كلمة ماير فلنر

والقى الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي كلمة عميقة وشاملة .. حيى في بدايتها الشبيبة باسم اللجنة المركزية للحزب وتمنياتها بتقوية الحركة وتوسيع صفوفها حتى تتمكن ان تدافع ، بنجاح ، عن مصالح الشبيبة العاملة والمتعلمة في بلادنا .

« هذا الاجتماع — قال الرفيق ماير — هو اجتماع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، وذلك لعدة اسباب : ١— هذا الاجتماع دعت اليه اللجنة المركزية الشرعية الوحيدة للحركة ، التي انتخبت في المؤتمر الاخير للحركة ٢— في صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اكثر من (٨٥) بالمئة من اعضاء الحركة قبل الانقسام ٣— شبيبة شيوعية اسرائيلية لا يمكنها الا ان تكون يهودية — عربية ٤— حركة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تسترشد بالسياسة التقليدية للحركة منذ اقامة دولة اسرائيل ٥— ا. ش. ش. ا. هي الحرس الفتي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اليهودي — العربي ، وتسترشد به » .

وفي سياق خطابه شرح الرفيق فلنر تأثير الازمة السياسية العامة في البلاد على حياة الشباب وقال ان عددا كبيرا من اعضاء لجان العمال التي تظاهرت امام الكنيست كان من الشباب . وقال ان هذه اول مظاهرة كفاحية امام بناية الكنيست الجديدة وهي من النضالات الهامة للطبقة العاملة في المدة الاخيرة .

وقال الخطيب : « التوتر على الحدود الاسرائيلية — السورية ليس صدفة . علينا ان نسال انفسنا لماذا تتدفق الاسلحة الامريكية الى الاردن والى اسرائيل من نصف سنة . هل يخاف الاردن من هجوم دولة مجاورة . نحن نتذكر سنة ١٩٥٦ ، ونحن مقتنعون ان من اراد ان يمنع الصدام عليه ان يعمل كل شيء من اجل الوصول الى تفاوض ، عليه ان يستغل الامكانية التي وجدت للتفاوض مع سوريا في نطاق لجنة الهدنة .. يجب ان يكون واضحا ان الذي اجلى الطرفين في لجنة الهدنة ومنع التدهور الى منزلقات خطيرة هو .. الاتحاد السوفييتي» . وذكر الرفيق فلنر بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقال : نحن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، نحن الجسر والرابطة بين الطبقة العاملة في بلادنا والحركة الشيوعية العالمية ، والاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى .

وفي ختام الاجتماع قدم بعض الرفاق من منطقة تل ابيب ومنطقة الناصرة ومنطقة المثلث برنامجا فنيا .

★ بين الشباب .. وعلى راس معارك الشباب !

وفي اليوم التالي ، السبت ، واصل الاجتماع اعماله في نادي الحزب في يافا . فقدم الرفيق بنيامين غونين السكرتير العام للحركة بيان اللجنة المركزية الذي تركز في الاساس على قضايا العمل السياسي للحركة بين الشباب ، وخاصة لصد هجوم الحكومة واصحاب العمل على مستوى معيشة الشباب وكل الجماهير الشعبية . واكد الرفيق بنيامين ان على حركتنا ان تعمق جذورها بين الشبيبة العاملة وان تفهم مشاكلها بعمق وتقودها في المعركة . ودعا بيان اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى جعل عمل الحركة كله ، هذه السنة ، بروح الحماس والتفاؤل الذي تبثه الذكرى الخمسون لثورة اكتوبر في نفوس الشباب في العالم ، كما دعا الى مباريات رفاقية بين المناطق والفروع المختلفة .

واشترك في مناقشة البيان عشرون رفيقا من مختلف المناطق فعرضوا مشاكل الشباب والحركة . وقد لخص النقاش الرفيقان بنيامين غونين ومابر فلنر .

★ قرارات

اقر الاجتماع بالاجماع ثلاثة قرارات الاول : اقرار برنامج العمل الذي عرضه بيان اللجنة المركزية وشمل دعوة اعضاء الشبيبة الشيوعية الى زيادة نشاطهم لتقوية الحركة وتوسيع صفوفها .

والقرار الثاني موجه الى اعضاء منظمة شبيبة ميكونس — سنيه لاستخلاص النتائج من استمرار قيادتهم في الانزلاق الى مواقف لا تتلاءم مع اسس الماركسية — اللينينية والعودة الى العمل سوية مع الرفاق اليهود والعرب اعضاء الشبيبة الشيوعية .

والقرار الثالث موجه الى الشبيبة الاسرائيلية اليهودية والعربية ويدعوها الى المساهمة في النضال العام لوقف العدوان الامريكي في فيتنام ، والدفاع عن السلام في المنطقة ، والنضال من اجل حقوق الشباب .

اميل حبيبي .. اثناء مناقشة الكنيست ميزانيتها وميزانية مكتب رئيس الدولة

رياسة الحكومة فشلت وعهد لورنس العرب ولى

الكتلة الشيوعية تحذر من مغبة الهجوم على صلاحيات الكنيست وعلى الدمقراطية

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — اقرت الكنيست في هذا الاسبوع ميزانية مكتب رئيس الدولة — ٤٥٠ الف ليرة — وميزانية الكنيست — ٧ ملايين ليرة ، اي بزيادة قدرها ٨٠٠ الف ليرة عن الميزانية السابقة . وفي مركز مناقشة الميزانيتين كان تحذير عدد من النواب من هجوم دوائر معينة على مكانة الكنيست وعلى النظام البرلماني .

وتحدث ، في النقاش ، النائب الشيوعي اميل حبيبي الذي اعرب في بداية كلمته عن اسف الكتلة الشيوعية على وفاة النائب بخور شطريت . وقال : هناك اوساط تستغل الازمة السياسية والاقتصادية الخطيرة التي تغمر بلادنا للهجوم على النظام البرلماني والاستهانة بعمل الكنيست وجدواها والتقليل من مكانتها . غير ان الازمة ليست بالضبط ازمة النظام البرلماني بل ازمة السياسة الرسمية التقليدية المنطلقة من الافتراض الاعمى بان شرقنا باق الى الابد منطقة لنفوذ دول الغرب الاستعمارية ، وبان الشعوب العربية المجاورة باقية الى الابد شعوبا متخلفة تحكمها انظمة عفنة ملكية وامامية ولا تفهم سوى لغة القوة .. غير ان هذه السياسة الرسمية قد فشلت . وايام لورنس العرب قد ولت الى غير رجعة . فالعربي المعاصر هو ملايين الناس الذين ياخذون مصيرهم بايديهم ويشقون كل السدود القديمة ويسيرون الى احدث واعدل نظام ، الى الاشتراكية . وتلك الاوساط نفسها ، في بلادنا ، التي قادت سفينة اسرائيل ضد هذا التيار الجبار وفشلت ، هي في طليعة الذين يهاجمون النظام البرلماني الحالي في اسرائيل ويحملونه مسؤولية فشل السياسة الرسمية ومصاعب اسرائيل .

وقال اميل حبيبي : هجوم بن غوريون المتجدد على طريقة الانتخابات النسبية والتلميحات المفضوحة عن زعزع ثقة الجيش في الحكم المدني ، والاحاديث عن ضرورة وضع «شخصية قوية» في مركز الحكم — هذا كله دلائل على الاخطار المحدقة بالنظم البرلمانية في بلادنا . لقد وقفنا نحن الشيوعيين وسنقف دوما في الصفوف الاولى من النضال ضد كل المساعي الرامية لتقويض الحكم البرلماني ولتقليص الدمقراطية اكثر مما هي عليه في اسرائيل .

واستطرد اميل حبيبي : ونحن نعرف حدود الدمقراطية البرجوازية القائمة في اسرائيل ولا تساورنا الاوهام بشانها فهي دمقراطية لاصحاب المقدرة وخدامهم في النظام البرجوازي القائم . وبسطاء الناس يدركون ماهيتها حينما تشتد البطالة وترتفع ارباح كبار اصحاب الرساميل ، الاجانب والمحليين ، يدركون ماهيتها الطبقية حينما ينطلقون للنضال من اجل الخبز والعمل فيلاقون هراوات الشرطة .

ان الـ سكان العرب الذين يعيشون منذ ١٨ سنة في ظل انظمة الطوارىء وتصاريح التنقل والقوائم السوداء واوامر النفي والاعتقالات الادارية يدركون جيدا حدودها الضيقة جدا . ثم انني وزملائي النواب ، منتخبي الشعب ندرك نواقص النظام البرلماني في اسرائيل اذ نضطر لطلب تصاريح تنقل خاصة حينما نريد ان نزور ناخبينا في قرى المثلث او غيرها من امكنة اخرى .

وقال اميل حبيبي ان الذين يشنون الهجوم على النظام البرلماني وعلى الدمقراطية القائمة يقصدون في فرض نواقص الدمقراطية البرجوازية على البلاد ، ومنع تطور النضالات الجماهيرية من اجل تغيير سياستهم الفاشلة . وليس صدفة ان اولئك الذين يحاولون تغيير طريقة الانتخابات النسبية هم انفسهم الذين يقاومون اي تخفيف في الحكم العسكري . لقد خبر العرب في هذه البلاد حكم ونشاط هذه الاوساط .

واضاف اميل حبيبي : اننا لانستطيع فصل النضال لصيانة النظام البرلماني وتعزيز الدمقراطية وتوسيعها عن النضال لتغيير السياسة الرسمية التقليدية . ان القضية هي ، قبل كل شيء ، موقف الحكومة من الكنيست واعمالها . وردود الوزراء على استجوابات النواب واقتراحاتهم هي ، بصورة عامة ، شكلية وكثيرا ما يقف الوزير المجاوب دون اي تحضير وبدون ان يرد على صلب الموضوع .

واعلن اميل حبيبي مقاومة الكتلة الشيوعية لاي تقييد لحقوق اعضاء الكنيست وتاييدها لزيادة صلاحيات الكنيست وحرية اعضائها وقال اننا نعتقد بان الكنيست تستطيع ويجب ان تقوم بدور محترم في تطوير الاخوة بين شعبي بلادنا ، اليهودي والعربي ، لمصلحة الدمقراطية ولمصلحة السلام .

لمناسبة ٥٠ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية

من قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

لقد دشنت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى « مرحلة جديدة في التاريخ العالمي -(لينين) ، مرحلة انهيار الراسمالية ، وانتقال الانسانية الى طريق الاشتراكية » . ان تطور الانسانية في النصف الثاني من القرن الماضي جرى في اعقاب انتصار مباديء ثورة اكتوبر ، في اعقاب الاحداث الثورية الكبيرة التي غيرت خريطة العالم الاجتماعية والسياسية من اساسها .

لقد اثبت انتصار ثورة اكتوبر صحة النظرية اللينينية عن الثورة الاشتراكية ، واثبتت النظرية الماركسية اللينينية صحتها بخصوص :

- حتمية انهيار الراسمالية وانتصار الاشتراكية
- الواجب الطليعي للطبقة العاملة بقيادة الحزب الشيوعي في الثورة و في بناء المجتمع الجديد .
- ديكتاتورية البروليتاريا وواجبها في النضال لانتصار الاشتراكية .
- السوفيتيات كشكل ديكتاتورية البروليتاريا ، وكاساس لنظام شعبي حقيقي وديمقراطي اشتراكي .
- الحلف بين طبقة العمال والفلاحين وفئات العاملين الاخرى بقيادة الطبقة العاملة كقوة حاسمة في النضال للتحرر الاجتماعي .
- تصنيع البلاد واجراء تغييرات اشتراكية في الصناعة .
- رفع مستوى حياة العاملين وتحقيق الثورة الثقافية .

ان تلخيصات ثورة اكتوبر والعبرة التاريخية تشير ، دون شك ، الى تفوق الاشتراكية على الراسمالية . ان تطور المجتمع الاشتراكي السوفييتي والنجاحات التي احرزها اثبتت بشكل علمي ان الاشتراكية تعني نظاما يضمن تطورا مخططا وفعالا في الانتاج الاجتماعي وازديادا في مكاسب الشعب والثقافة ، والديمقراطية وحرية العاملين الحقيقية .

ان خبرة بناء الاشتراكية اظهرت كم هو معقد التغيير الثوري للمجتمع ، والى اي حد هو متشعب ، واية قضايا ومشاكل جديدة ومصاعب تاريخية يواجهها في طريق تطوره .

ان خبرة الحزب الشيوعي السوفييتي ، كحزب الثورة الاشتراكية الكبرى ، وكقوة قائدة للمجتمع الاشتراكي الذي اقيم في بلاد كانت فيها قبل ذلك انظمة اجتماعية واقتصادية عديدة ومختلفة – من النظام الطائفي التعصبي حتى النظام الراسمالي – هي ذات اهمية عالمية كبيرة .

ان نجاح الثورة الاشتراكية في بلدان عديدة في اوروبا وآسيا والقارة الامريكية – في كوبا – واقامة النظام الاشتراكي العالمي – هما التجديد الثوري في العالم الذي دشنه علم اكتوبر .

ان ثورة اكتوبر كشفت عن الواجب التاريخي العالمي لطبقة العمال كرافعة العلم ، كمكافحة اساسية من اجل الاشتراكية ، كأكبر قوة طبقية تقدمية مناضلة في عصرنا . انها منحت قوة كبيرة لحركة الطبقة العاملة العالمية الثورية بوضعها اياها في مركز الصدارة في ايامنا .

كانت ثورة اكتوبر خط المرور في تطور حركة التحرر القومي . انها اثبتت الامكانية الحقيقية لتحرر الشعوب القومي الكامل . واشارت الى اول ازمة في النظام الاستعماري واظهرت المستقبل الحقيقي لثورة التحرر القومي . ان انهيار الامبراطوريات الاستعمارية وظهور الشعوب التي كانت مستعبدة سابقا في الحياة الدولية كقوى نشيطة ومستقلة وتطلعها للتقدم الاجتماعي – كل ذلك مرتبط بشكل لا ينفصم بقدرة اكتوبر وبنجاحات الاشتراكية وبنضال شعوب العالم الطبقي المعادي للامبريالية .

ان ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى :

وحدت في تيار واحد نضال البروليتاريا والقوى الثورية الاخرى من اجل الاشتراكية مع نضال الشعوب المضطهدة ضد الاضطهاد القومي الاستعماري .

انها كانت ذات تأثير ثوري كبير على شعوب العالم .

لقد ساعدت ، لدرجة كبيرة ، على تقوية تنظيم الطبقة العاملة وكل العاملين في العالم اجمع .

كانت ثورة اكتوبر تدشينا للحركة الشيوعية العالمية في عصرنا التي تحولت في ايامنا الى قوة سياسية ذات تأثير كبير في النضال من اجل التحويل الثوري في العالم على اساس اشتراكي . لقد اثبتت الحركة الشيوعية قدرتها على الدفاع بحزم ومثابرة عن مصالح العاملين . ان الخط الاستراتيجي للحركة الشيوعية في ايامنا اوضح في بيانات اجتماعات ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو التي اصبح الاخلاص لها صفة مميزة للاحزاب الماركسية اللينينية .

ان تاريخ ٥٠ سنة اثبت صحة وحيوية الماركسية اللينينية وان لا حيلة للاصلاحية والاشتراكية الديمقراطية . ان التجربة تثبت ان تلك الاحزاب التي تقودها الماركسية اللينينية تفوز بالنجاح وان التنقيحية ايا كان شكلها ، وكذلك كل محاولة لابدال الماركسية اللينينية بالثورية المزعومة ستبوء حتما بالفشل .

ان تجربة ٥٠ سنة تظهر بكل وضوح صحة الفرضية الماركسية اللينينية التي تقول ان المهمات القومية والعالمية للقوى الثورية لا يمكن فصلها عن بعض . ان الاخلاص للاممية البروليتارية هو ضمان تقدم القضية الثورية الناجح في كل بلد على حدة ، وعلى نطاق عالمي .

ان الاتحاد السوفياتي هو في الجبهة الامامية للنضال ضد الامبريالية . وللقيام بواجبه الاممي المقدس كرس الحزب الشيوعي السوفياتي كل جهده لوحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية على اساس مباديء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، وهو يؤيد نضال البروليتاريا الثوري ضد العبودية الرأسمالية ويدعم الشعوب المناضلة ضد الاضطهاد الاستعماري ، والاستعمار الجديد ، ويعمل بمثابرة لتقوية الحلف مع قوى التحرر القومي .

ان الحزب الشيوعي والشعب السوفياتي يعدان للاحتفال بمرور ٥٠ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى بمشاعر الاعتزاز الصادق بالنجاحات التي احرزت مع وضوح افاق المستقبل .

«برافدا» ٨ كانون الثاني ١٩٦٧

جماعات المنتفعين من الحرب في فيتنام

كم قتلت لتربح ؟ وكم دفعت لتصبح جاسوسا ؟ ..

نشرنا في «الاتحاد» اكثر من مقال او تحقيق حول ملحمة البطولة التي يكتبها شباب فيتنام بدمه ، من اجل انتزاع الحرية والاستقلال لبلاده المعذبة .

وفيما يلي ننشر تحقيقا يكشف ، بعمق ، عن الاسباب الحقيقية التي تجعل المستعمرين الامريكيين يتمسكون ، بشراسة ، في فيتنام .. والتحقيق ، يدل بما لا يقبل الشك ، ان كل المؤامرات الاستعمارية والحروب الاستعمارية انما تهدف الى امر واحد وهو زيادة ارباح الوحوش «البشريين»

على حساب دماء الشعوب ..

«التعبئة لحرب فيتنام تتجاوز تقديرات الرئيس جونسون ! وزارة الدفاع تستعد لارسال ٢٥٠الف جندي الى ميدان القتال في عام ١٩٦٦ ! طلبات انتاج الاسلحة سوف تنهال وتتدفق !»

بهذه العناوين التي تتهلل فرحا .. خرجت صحيفة «وول ستريت جورنال» – التي يصدرها رجال المال والاعمال في نيويورك – صبيحة يوم ٤ اغسطس الماضي وقالت الصحيفة ان المسؤولين عن الامدادات الحربية في البنتاجون – وزارة الدفاع الامريكي – يعملون ليل نهار – في اعداد قائمة «هائلة» بالاحتياجات العسكرية وسيطلبون من رجال الصناعة «المختصين» تشغيل مصانعهم لمدة ٢٤ ساعة كل يوم (!) ليقدموا الانتاج اللازم والمطلوب في مواعيده !

وتقول الاحصائيات الدولية الرسمية ان الارباح التي دخلت جيوب «رجال المال والاعمال الامريكيين» في عام ١٩٤٢ – اثناء الحرب العالمية الثانية «وبفضل منافعها» **بلغت ٩٥٠٠ مليون دولار ، وفي عام ١٩٥٢ حصل رجال المال والاعمال من وراء الحرب الكورية على ارباح قدرها ١٧ الف مليون دولار . اما في عام ١٩٦٤ – اثناء الحرب الفيتنامية وقبل ان يتسع نطاقها الى هذا الحد – فقد استطاعوا تحقيق ارباح قدرها ٣١٠٠٠ مليون دولار !..**

مباهج الحرب !!

وكتبت صحيفة صنداي تايمز البريطانية يوم ٢٨ نوفمبر الماضي تقول :

(ان حرب فيتنام ، في هذه الايام ، تمثل مفتاح الموقف في وول ستريت – حي المال ورجال الاعمال – ذلك ان الاسهم الموجهة للدفاع سجلت جميعها ارباحا ملحوظة في سوق الاوراق المالية في نيويورك) .

وذكرت الصحيفة ان لو كهيد – اكبر متعهد للانتاج العسكري في الولايات المتحدة ، ارتفعت اسهمه ٢٤ مرة ! بعد حصوله على اذونات حكومية بانتاج يتكلف اكثر من الف مليون دولار ، كما ارتفعت اسهم «جنرال دايناميكس» حوالي ٢٥ مرة بعد حصولها على اذونات حكومية بانتاج يتكلف الف مليون دولار . اما مارتين ماريتا المتعهد الاول لانتاج صواريخ «تيتان» والصواريخ عابرة القارات وعدة صواريخ تكتيكية اخرى هامة فقد ارتفعت اسهمه سبع مرات . كما ارتفعت اسهم «فيرشيلد هيلار» الذي ينتج النفاثات وطائرات الهليكوبتر ١٦ مرة وارتفعت اسهم شركة «الفكو» – التي يبلغ نصيبها من المبيعات الى الحكومة ٣٠٠ مليون دولار – حوالي ٢٥ مرة !»

بين الزبد والمدفع

وبحجة ان هذه الطلبات التي تتقدم بها وزارة الدفاع الى شركات الانتاج الحربي هي طلبات «عاجلة جدا» فان المسؤولين في الوزارة يكافئون هذه الشركات على «حسن خدماتها» بمضاعفة الارباح التي يجنيها القائمون عليها من اصحاب عقود توريد الاسلحة .

وذكر الاقتصادي الامريكي فيكتور بيرلو ان ارباح رجال الصناعة ارتفعت بنسبة ٢٠٪ خلال النصف الاول من العام الماضي وكانت الزيادة في هذه الارباح – خلال عام ١٩٦٤ – لا تتجاوز نسبة ١٤٪ . اما الاسعار في سوق الاوراق المالية .. فبعد ان مرت بفترة هبوط خلال شهري مايو ويونيو الماضي فانها عادت الى الارتفاع مرة اخرى .

وكتبت مجلة ايكونومست البريطانية يوم ٢١ اغسطس الماضي يقول :

« ان الجوانب الاقتصادية من الحرب الفيتنامية هي التي تدفع الحكومة الامريكية الى الاصرار على الاستمرار فيها . ذلك ان واشنطن تعلن ان هذه الحرب لم تترك امامها فرصة للاختيار بين الزبد والمدفع . فزيادة نفقات الدفاع ليست مسألة ممكنة فحسب بل ومرغوبا فيها من الناحية الاقتصادية بالنسبة للولايات المتحدة ذلك ان (الاقتصاديين) في الحكومة الامريكية خالجهم القلق خشية ان يفقد (التوسع الاقتصادي) بعض قوته ونشاطه ..

ولقد جاءت الحرب كوسيلة طبيعية لاحياء النشاط » .

بشائر عام ٦٦

واعلنت « صنداي تايمز » انه منذ شهر يوليو الماضي ، عندما اعلن جونسون عن خططه لتوسيع الحرب في جنوب شرقي آسيا راح اغلب اصحاب رؤوس الاموال يعتبرون هذا الاعلان تشيرا «يدعم» الاقتصاد في عام ١٩٦٦ .

وتقول بعض الصحف الامريكية ان ٣٠٪ (وفي بعض الاحيان اكثر من ذلك) من الحياة الاقتصادية لبعض الولايات الامريكية ، وخاصة تلك التي تقع على ساحل الباسفيك ، تعتمد على مختلف انواع النشاط العسكري .

وتقول مجلة «يونايتد ستيتس اند ورلد ريبورت » الامريكية في عددها الصادر في ٣٠ مايو الماضي « ان عمليات نقل الامدادات الى موانيء فيتنام الجنوبية خلقت فرصا غير عادية امام رجال الاعمال الامريكيين » .

وتشير المجلة كذلك الى بعض شركات البناء والتشييد الامريكية وتضرب مثلا بشركة موريس – كنودسن التي تتولى تنفيذ برنامج للتشييد في فيتنام الجنوبية يتكلف ٧٠٠ مليون دولار .

وذكرت مجلة «نوفيل اوبزرفاتور » الفرنسية ان ما يسمى بالمنتجات الاستراتيجية والتي كانت اسعارها قد انخفضت لفترة من الوقت عام ١٩٦٥ قد بلغت الان اسعارا عالية ، وبالمثل فيما يتعلق بالمعادن غير الحديدية مثل النحاس . واضافت المجلة الفرنسية ان قائمة الانتاج الصناعي لشهر يوليو عام ١٩٦٥ التي نشرتها لجنة الاحتياطات الفيدرالية تسجل زيادة بنسبة ٨٪ عن سنة ١٩٦٤ «مما يؤكد نزعة التفاؤل لدى رجال الاعمال الامريكيين» . وقالت «نوفيل اوبزرفاتور» ان الآثار غير المباشرة للحرب الفيتنامية ادت بسرعة الى تحويل الاقتصاد الامريكي الى اقتصاد حربي ، وفي هذا الصدد فان الاسباب او المبررات التي يقدمها البيت الابيض الامريكي الى الراي العام او الكونغرس غاية في البساطة :

« كل ما نحتاج اليه هو ان نشرح كيف يمكن ان يتسع نطاق الحرب الفيتنامية في اية لحظة وتتحول الى صدام دولي ، وبذلك نقدم المبرر الذي نضاعف بواسطته طلبات انتاج قنابل النابالم .. والصواريخ » .

اغنياء الحرب

ويتضاعف عدد اغنياء الحرب في سايجون ، عاصمة فيتنام الجنوبية ، ومعظمهم من اصحاب الحظوة الذين يكرسون طاقتهم لتكديس اكبر ثروة مالية ممكنة . وباسرع طريقة ممكنة ثم يغادرون البلاد حاملين معهم الغنائم والاسلاب !

ان مئات الملايين من الدولارات التي تصبها الولايات المتحدة في فيتنام الجنوبية تدخل جيوب جماعة من المنتفعين الذين يحسنون استغلال فرص الحرب !

وتقول مجلة «يونايتد ستيتس اند ورلد ريبورت» الامريكية « ان ٢٠٪ من السلع التي يتم ارسالها الى فيتنام عن طريق برامج المعونة الاقتصادية الامريكية تسرق او يجري اختلاسها .. وفي السوق السوداء بمدينة سايجون وغيرها يتم بيع المستوردات الامريكية باسعار خيالية . والتجارة غير المشروعة لها عدة وسائل فمثلا يحصل احد تجار سايجون على اذن وعملات صعبة لاستيراد ما قيمته عشرة آلاف جنيه من السلع فيتولى المصدر الذي يشتري منه التاجر شحن ما قيمته ٥ آلاف جنيه ويودع الباقي – بالدولارات – في احد البنوك لحساب التاجر » !.

– البقية على الصفحة الرابعة –



وقف مباريات شرب الخمر في الجيش الامريكي

هيدلبرغ – قيادة الجيش الامريكي في اوروبا اصدرت امرا تحرم فيه مباريات شرب الخمر ، في نوادي الجيش الامريكي في اوروبا .

وجاء في امر الجيش انه في سنة ١٩٦٦ وقعت عدة حوادث خطيرة بسبب حوادث الثمل في النوادي العسكرية ، وان عددا من الحوادث اسفرت عن موت السكارى .

ويذكر الامر ايضا انه يجب مرافقة السكارى من نواديهم الى ثكناتهم للحد من وقوع الحوادث .

مات .. وعاش

لندن – مات رجل لمدة ٩٠ دقيقة . ولكنه اعيد الى الحياة . وهذه هي اطول مدة يعاد بعدها الميت الى الحياة .

عمر الرجل الذي مات واعيد الى الحياة ٥٨ سنة . وعمر الطبيب الذي اعاده الى الحياة – وهو طبيب هندي – ٢٦ سنة ، بمساعدة طبيب شاب عمره ٢٣ سنة .

اما الرجل الذي مات ، فلم يعرف شيئا عن موته .. كل ما هنالك انه فقد ذاكرته ، حتى الان لم يقولوا له انه كان ميتا !

التدخين يسبب السرطان .. والطلاق !

حيفا – قالت الفتاة في لائحة الدفاع التي قدمتها الى المحكمة ، انها الغت زواجها من خطيبها لانه رفض الامتناع عن التدخين . اما خطيبها فهو لاعب كرة قدم عمره ٢٣ سنة ، وهو يطالب الفتاة الان بدفع ٤٠٠٠ ليرة وهي قيمة الهدايا والنفقات التي انفقها عليها . ويقول الشاب ايضا انه بسبب مواعيده مع فتاته لم يشترك في بعض مباريات كرة القدم ، وكان يخسر في كل مرة ٢٤٠ ليرة التي كان يدفعها له فريقه مقابل اشتراكه في المباراة .

اما الفتاة فانها ترد قائلة بأن الشاب التزم بالامتناع عن التدخين لانها لا تتحمل رائحة السجائر !

المليونيرة السادية

فرانكفورت – قضية المليونيرة السادية تشغل الان الراي العام في المانيا الغربية . فقد ظهر انها طيلة سنوات كانت تعذب الخادمات وتجوعهن الى درجة ان احداهن (عمرها ١٩ سنة) قد اصبح وزنها ٣٦ كغم .

وكانت المليونيرة تضرب الفتيات ، وتحبسهن في القبو ، وكانت ترسلهن الى النوادي الليلية لكي تعتشن من السرقة ، وبعد ذلك تأخذ منهن النقود .

وما يثير الراي العام ليس تصرف المليونيرة فحسب ، بل تصرف الشرطة ايضا . فقد الغت الشرطة الشكوى التي قدمتها احدى الخادمات ، ووصفتها بانها كاذبة !!

صحيفة « دير شبيغل » الالمانية :

الصهيونية تعاونت مع النازية !!

صحيفة « دير شبيغل » واحدة من اوسع صحف المانيا الغربية انتشارا .. وقد كتب محررها هانس هونه سلسلة مقالات اعاد فيها كتابة تاريخ فرق الصاعقة الهتلرية المشهورة باسم (س.س.) .. وفي المقال العاشر (العدد ٥٢) تحدث هونه عن علاقة قادة (الاس. اس.) بقادة «الهاجاناه» من زعماء الحركة الصهيونية .

يحاول هانس هونه خلق انطباع عند القاريء بان اللاساميين كانوا « فصيلتين » ، فصيلة المتطرفين في كراهيتهم وفصيلة المعتدلين !

✶

يقول الكاتب في مقاله :

اكثرية اليهود في المانيا لم ترغب في الهجرة الى ارض اسرائيل ، وفي كثير من العناد تشبث الجمهور اليهودي بوطنه (المانيا) رغم الاضطهاد والارهاب .

والى جانب هذه الاكثرية نشطت الفئات من الصهيونيين الذين عملوا من اجل تغيير التفكير الوطني عند يهود المانيا . وفي اعين هؤلاء الصهيونيين لم يكن صعود النازيين الى الحكم كارثة بل وسيلة تاريخية لا تتكرر من اجل تحقيق الصهيونية ، اقامة دولة يهودية ، وتجديد الشعور القومي اليهودي . وقد فرح هؤلاء بصورة غريبة من انتصار اللاساميين الالمان وراوا في هذا الانتصار فشلا للحركة اليهودية المثقفة في الغرب التي ارادت تجاهل الحركة الصهيونية وفضلت الاندماج في الشعوب .

في سنة ١٩٣٣ انتصرت النازية في المانيا ، وهذا الامر « اعاد اليهودي الى يهوديته » ، كما جاء في كتاب الرابي الدكتور يواكيم فرينتس الذي اسماه « نحن اليهود » ، وعلق احد المؤرخين على هذا الكتاب فقال انه « تحليل وحيد في نوعه ، يكاد يبرر ظاهرة اللاسامية » .

ويواصل هونه الحديث عن التعاون الصهيونية مع النازية فيستشهد ببعض ما جاء في الصحف الصهيونية مثل جريدة « ايدش راوند شاو » التي كتبت بتاريخ ١٣-٦-١٩٣٣ بوضوح تام تدعو اصدقاء الشعب اليهودي « واعداءه » الى مساعدة الحركة الصهيونية في تطبيق الحل الذي ترتأيه المشكلة اليهودية وهو تهجير اليهود الى ارض اسرائيل .

هذا المشروع اعجب الضابط النازي « فون فلدنشتاين » فاسس دائرة خاصة باليهود وباشر بانتهاج سياسة خاصة بالاس. اس تجاه اليهود وقد وصف المؤرخ « هانس اليم » هذه السياسة بانها « توجه مؤيد للصهيونية كما هي في حقيقتها او كما كانت معلنة » .

ثم يصف الكاتب دخول ايخمان في الدائرة اليهودية وتعاونه مع الصهيونية في مشروع ترحيل الشبان اليهود الى ارض اسرائيل «فلسطين» ليقوموا بالعمل في الكيبوتسات . لم يكتف ايخمان بذلك بل اخذ يوطد علاقاته بالتنظيمات الصهيونية لتكون تحت رقابة وزارة الدفاع الالمانية ، ولم يكتف هو وزميله النازي هاجن بالاشراف على الصهيونية في المانيا فوسعا نشاطهما حتى شمل النشاط الصهيوني في فلسطين ونظما الجواسيس في حيفا والقدس واماكن اخرى ليبلغوهما بكل ما تفعله الصهيونية في هذه البلاد ..

ثم يتحدث هونه عن تبادل الزيارات بين احد قادة الهاجاناه المدعو فولكس (اسمه اليوم فولس وهو سكرتير المكتب التجاري في القدس) وبين ايخمان « في يوم ٢٦-٢-١٩٣٧ استقبل ادولف ايخمان قائد الهاجاناه اليهودي فولكس في برلين . الضابط النازي من الاس. اس. دعا رجل الهاجاناه مرتين وبعد ذلك دعا فولكس ايخمان لزيارة ارض اسرائيل » .

بتاريخ ٢-١٠-١٩٣٧ وصلت السفينة «رومانيا» الى ميناء حيفا وعلى ظهرها كانت تقل النازيين ايخمان وهاجن اللذين جاءا تلبية لدعوة الهاجاناه . وتصدى العرب للنازيين عدوي اليهود في المانيا وتمكن العرب من التشويش على مشاريع النازيين . اعلن العرب التمرد فاضطرت سلطات الانتداب الى اعلان حالة الطوارىء واضطر النازيان الى مقابلة «صديقهما» رجل الهاجاناه فولكس في القاهرة . وتم الاتفاق على ان يتعاون الزعيم الصهيوني مع النازيين مقابل ١٥ جنيها استرلينيا في الشهر .

لم يقدم هونه تفصيلات عن لقاءات « ودية » بين بعض الزعماء الصهيونيين وبعض الزعماء النازيين ، التي تم فيها تنسيق العمل لتهجير اليهود من المانيا الى اسرائيل .

أدب وفن

قصة مصرية | غايـــة المـــراد | بقلم : عبد الرحمن فهمى

عندما توقف القطار في محطة كفر الصعوي ، انضمت العجوز الى الركاب بملبسها الاسود الذي يخفي كل جسمها ما عدا وجهها المجعد وكفيها الخشنتين .. ولم يؤثر انضمامها اليهم الا تاثيرا مؤقتا على هدير الاحاديث التي كانت تستغرق جماعاتهم الصغيرة ، فلم تكد تنتهي من دس القفة التي تحملها بين اقدامهم حتى عادوا الى استئناف احاديثهم التي بدأوها مع بدء القطار رحلته الطويلة المملة الى القاهرة .

درويش افندي (في جلبابه الرمادي وطربوشه الطويل الغامق ونظارته الزجاجية الرخيصة) يحلل للشيخ عوض الله (في جلبابه الاسود وعمامته المنزلقة الى خلف) العلاقة بين خسارة الولد عباس في البصل وبين عصيانه نصيحته ـ وهو خاله .

والست ام انيس (في ثوبها الذي يجمع بين تطلع متوجس الى ذوق المدينة واستمسال متردد بحشمة الريف) تزجر ولدها ذا السنوات الاربع وتنهاه عن الانزلاق من جوارها ليلعب بين الأقدام وتحت المقاعد ، وتختم كل جملة بدعاء بخراب البيت على المدعو سالم ابن امينة .. وترافق الزجر والدعاء يؤكد ان الولد انيس ليس سوى ابن سالم المذكور ..

ومصطفى (في قميصه الابيض غير النظيف تماما وبنطلونه المكوي تحت المرتبة) يمسك بين يديه كتابا يشي عنوانه بانه تلميذه ويقرا مؤكدا لنفسه بصوت عال ان شعاع الضوء الساقط على سطح ينعكس بزاوية تساوي .. الخ .

وزخاري افندي (في معطفه الابيض وقبعته الخوص الصفراء التي زادتها الشمس والعرق صفرة) يراجع نوتة صغيرة بين اصابعه فيها ارقام كثيرة مكتوبة امام كلمات مفردة .. كشك .. زهرة .. نعناع .. الخ ويضغط بمرفقيه على حقيبة (فيبر) كبيرة يضعها على ركبتيه بحرص شديد .

لم يعبأ احد منهم بالعجوز عندما ركبت .. ولم يبد عليها هي الاخرى انها اهتمت بهم الا ريثما افسحوا لها مكانا بينهم ، فانغست فيه واغمضت عينيها ، وان كانت بعض الانفعالات ـ التي تدفع عضلات وجهها الى حركات انقباض وانبساط خفيفة ـ تدل على انها غير نائمة تماما .. وكانت تمسك في يدها مع تذكرة الركوب بورقة مطوية متآكلة الاطراف متسخة .

وعندما كان درويش افندي يقول للشيخ عوض الله : «قلت له يا عباس .. انت تقدر لو سمعت كلامي تكسب في القنطار ربع جنيه .. ما عليك الا انك تشيل البصل شهرين ، المسألة تقدر تحسبها بالورقة والقلم) .. بدا على العجوز فجأة ان نفحة من يقظة مستها ، اذ فتحت عينيها وقالت للدرويش مقاطعة :

ـ تعرف تقرا يا ولدي ؟

وبدا على درويش شيء من الضيق ـ ربما لانها قاطعته ، وربما لان سؤالها فيه تجاهل لمعنى الطربوش والنظارة ـ فتطلع اليها في استياء ، ولكن تجاعيد وجهها الشبيهة بعقد ظهر التمساح جعلته يعدل عن اظهار استيائه ، فصمت لحظة قبل ان يسالها :

ـ نعم ؟

ـ تعرف تقرا ؟

ـ اعرف ..

فدفعت اليه بالورقة المطوية المتآكلة التي تمسكها بين اصابعها ، وقالت :

«طيب خد اقرا لي .. ان شاء الله تتهنا ..!»

فمد يده ليأخذ الورقة منها ، ولكنها ردت يدها مرة اخرى ، وشرعت تفتح الورقة بنفسها في حرص شديد قبل ان تناولها له ، ووجد درويش نفسه ـ نتيجة لهذه الحركة ـ يأخذها منها في حرص لا يقل عن حرصها ، ثم يقربها من عينيه في شيء من الاهتمام .

كانت ورقة منتزعة من كراسة رخيصة .. وقد كتب عليها خطاب بالقلم الرصاص في خط بدائي متعرج الحروف .. وكان التآكل الذي اصاب اطرافها والتهرؤ الذي اصابها في مواضيع طيها يدلان على انها قد فتحت وطويت مرات كثيرة وامتد التآكل والتهرؤ حتى اصاب بعض الكلمات ، وتعاون معها العرق الذي تشربته الورقة من يد العجوز فانطمست بعض الحروف ورق اثر القلم الرصاص حتى لا يكاد يبين .

ولم يتوقف درويش افندي طويلا امام هذه الملاحظات التي لم تكن تعنيه في شيء ، وانما رفع الخطاب قريبا من عينيه باحدى يديه بينما كانت اصابع اليد الاخرى تتأكد من ثبات نظارته على انفه ثم شرع يقرا بالسرعة التي تتناسب مع رداءة الخط وتعرج الحروف :

«حضرة الست والدتنا ام عبده .. دامت .. بعد السلام عليك ..»

وكف عن القراءة لان العجوز قاطعته قائلة :

ـ تسلم يا ولدي .. تسلم ..

ولما لم يكن درويش افندي هو الذي اقرأها السلام ، فقد نظر اليها متعجبا .. فمضت تقول :

ـ اصله من ولدي عبد الحافظ .. بعثه لي اول ما راح القرعة في نص شعبان ..

وعاد درويش افندي يقرا :

«اني وكل من بطرفكم اعرفك يا امي ان انا في غاية الشوق لرؤياكي وان سيرتك لم تغيب ...»

وسكت درويش افندي مرة اخرى ، ولم يكن سكوته هذه المرة لان العجوز قاطعته ، وانما ليتخلص من اثر الطعنة التي وجهها ثبوت حرف العلة بعد (لم) الجازمة ، الى كل معلوماته في النحو الذي انفق خمس سنوات من عمره في حفظه بالمعهد الابتدائي ، قبل ان يهجر



الدرس ويشتغل بالزراعة .. ورفع عينيه عن الخطاب ، ووجههما في نظرة متقززة نحو الشيخ عوض الله ..ولكنه ردهما سريعا عندما وجده هادئا مستريح البال ، كان فعلا مضارعا لم يجزم بعد (لم) منذ لحظات .. ونظر الى زخاري يستعين به على هذه الجريمة .. فوجده منهمكا في عملية جمع طويلة فيها كسور عشرية كثيرة ، فتنقل نظراته المتقززة باحثا عن متعاطف معه في شخص مصطفى .. ولكنه وجده مستغرقا في تحديد العلاقة بين زاوية السقوط وزاوية الانكسار .. ولم يكن باقيا امامه الا ام انيس ، ولكنها نظرت الى عينيه المتقززتين في شرود ثم حولت عينيها الى الفراغ وهي تتمتم :

ـ ان ما قطعت قلبك بالنفقة يا سالم يا ابن امينة !

ما بال ناس هذا الزمن لا يبالون بجرائم النحو ؟.. الم يكن يضرب هو بالخيزرانة عشر عصي منذ خمس وعشرين سنة كلما رفع مضارعا بعد (لم) ؟!

الزمن تغير بلا شك .. وتغير الى اسوأ !

وانتبه على صوت العجوز تقول له :

ـ كمل يا ولدي كمل ..لم تغيب عن بالي لا ليل ولا نهار .

وكان صوتها ـ وملامح وجهها عندما نظر اليها ـ كأنما كانت تفيق من حلم طويل سعيد . وجرى بعينيه على سطور الخطاب الخطاب التي قراها حتى توقف عند جريمة (لم تغيب) ، فوجدها بعدها ـ كما قالت العجوز تماما ـ عن بالي لا ليل ولا نهار .. ومضى يقرا وقد قرر ان يتغاضى عن اخطاء النحو والاملاء :

«وانمنى لكي دوام الصحة التي هي غاية المراد من رب العباد .. واعرفك يا امي انك تطالبين قرضاوي بالماية وثمانين قرش طرفه . وتخلى اخويا شعبان ياخذ باله من الدكان ويبطل نوم القيالة .. وان شاء الله حاضر طرفكم للزيارة بعد ثلاث شهور .. وبلغي سلامي لاخواتي مبروكة وشعبان وعبد الودود ومحمد وشبلي وعلي وعبد القادر وهنية ومحمود وعبد الله» ..

وابطأ صوت درويش وهو يحاول ان يحصى اثناء القراءة عدد هؤلاء الاولاد .. عشرة !!.. هذه العجوز الناحلة المتغضنة انجبت عشرة اولاد .. غير عبد الحافظ كاتب الخطاب طبعا !

وانتفض مذعورا على شيء يعبث بحمالة الجورب المثبتة في اعلى ساقه .. خيل اليه انه فار .. او ربما كان ثعبانا ! فوقف فزعا ، ولكنه وجد بين ساقيه طفلا صغيرا في الرابعة من عمره .. كان انيس الذي غفلت امه عنه لحظة (ربما لانصرافها الى الدعاء على ابيه) فتسلل من جوارها وانثنى بين ساقي درويش .. ولامر ما ـ ربما استهواه منظرها ـ جذب الحمالة باصابعه الصغيرة وسبب له هذا الفزع .

وانتبهت ام انيس الى ما حدث ... فرفعت ابنها من على الارض وانهالت عليه ضربا وهي تدعو عليه وعلى ابيه بذرة الشقاء ومنبع الضلال ، وفهم الجميع خلال هذا ان سالم ابن امينة سكير ومقامر وزير نساء .. وباختصار هو اسوأ كائن على وجه الارض بما في ذلك الحيوانات .

وارتفع صراخ الطفل من قسوة الضرب .. فقالت العجوز :

ـ حرام عليك يا شابة .. الفضنا غالي .

والفت ام انيس بالطفل على المقعد وقالت :

والقت ام انيس بالطفل على المقعد وقالت :

ـ قطع هو وابوه في يوم واحد ..

وانحدرت من عينها دمعة مسحتها بظهر كفها لم القت بنفسها على المقعد بجوار ابنها في صمت . وكف الطفل عن البكاء فجاة ثم قفز الى حجرها ودفن راسه في صدرها . وساد الصمت الراكبين جميعا ، وتعلقت ابصارهم بام انيس وهي تربت ظهر الطفل بيد وتمسح بالاخرى دمعة ثانية تترقرق في عينيها .

وقطعت العجوز هذا الصمت بان قالت لدرويش افندي :

«كمل يا ولدي .. هنية ومحمود وعبد الله .. كمل ..»

وعادت عينا درويش افندي ـ خلف المنظار الزجاجي ـ تجريان على سطور الخطاب حتى تجاوزتا سلسلة الاسماء الطويلة ثم اخذ يقرا :

«وان شاء الله ساحضر طرفكم للزيارة بعد ثلاثة شهور .. وقولي لعبد الله يبطل اللعب في ....»

وصمت درويش محاولا ان يقرا حروف كلمة تهرأت وانطمست معالمها ولم يطل صمته ، فقد قالت العجوز :

ـ التراب .. يبطل اللعب في التراب ..»

ونظر درويش اليها نظرة سريعة حادة وهم بأن يقول لها شيئا ، ولكنها مضت تقول :

ـ هه يا ولدي .. كمل ..

واخذ درويش يقرا

ـ ويحط فطره كل يوم قبل ماينام .. وانا في غاية الصحة ومبسوط ولا ينقصني شيء سوى ..» وصمت مرة اخرى لان الكلمة التالية كانت هي الاخرى منطمسة الحروف . ولكن العجوز قالت في سرعة :

ـ رؤياكي .. سوى رؤياكي .. كمل ..!

وعندئذ لم يملك درويش نفسه فسألها في حدة :

ـ غريبة ..! انت يا ست حافظة الجواب ..؟!!

فضحكت العجوز ضحكة مبحوحة كشفت عن فم سقطت اسنانه وقالت:

ـ ان شاالله تتهنا ..!. كمل !!

فهز درويش راسه في تعجب ثم قال :

ـ خلاص فاضل كلمتين ... وان شاء الله حاحضر طرفكم بعد ثلاثة شهور .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. عبد الحافظ احمد مرشدي .. عسكري بمعسكر العزل بالعباسية ..

ودفع الخطاب الى العجوز التي تناولته لم اخذت تطويه في عناية وهي تقول :

ـ تعرفش يا ولدي السكة اللي توصل العباسية منين ؟ ايوه .. حاكم انا واخده له برام رز معمر وفرخه محمرة ورايحة ازوره .. قالوا لي اقدر ازوره في الثلاث اشهر دول . بس ما اعرفش السكة دي ..

ـ يا ستي لما توصل مصر بالسلامة ابقى اسالي .. انت حتدوري من دلوقتي ؟

فضحكت مرة اخرى ضحكتها المبحوحة وقالت :

ـ ان شاء الله تتهنا ..!

فانصرف عنها الشيخ عوض الله يكمل له تحليله للاسباب الحتمية التي ادت الى خسارة الولد شعبان في صفقة البصل ..

اما هي فقد اغمضت عينيها ، وعادت عضلات وجهها تنقبض وتنبسط في حركات خفيفة تدل على انها غير نائمة .. ولم تكن نائمة فعلا ، فبعد لحظات فتحت عينيها واخذت تدور بهما على الجالسين تتطلع اليهم واحدا واحدا لم توقفت عند زخاري ..

كان قد فرغ من عملية الجمع المعقدة والقى نظرة مستريحة على الورقة التي في يده ، ثم اخرج من جيبه الداخلي محفظة كبيرة منتفخة ففتحها وافرغ ما فيها من اوراق النقد على الحقيبة التي فوق ركبته .. كانت بضعة جنيهات قليلة لم كثيرا من الاوراق الصغيرة ذات العشرة قروش والخمسة قروش ، فرتبها في عناية لم اخذ يعدها ..

وقالت له العجوز فجاة :

ـ بتعرف تقرا يا سيدنا الافندي؟

فقال زخارى في اقتضاب

ـ اسكتي يا خالة لما اخلص ١٢٥ ١٣٠ ـ ١٣٥ ..

فضحكت العجوز ضحكتها المبحوحة وقالت :

ـ ان شاالله تتهنا .. دول كلهم كلمتين.. خد اقرا خد ..

ودفعت اليه يدها بالخطاب . وضا بها زخارى فصاح :

ـ باقول لك اسكتي شوية ١٢٥

ـ البقية على الصفحة الخامسة ـ

مات المؤرخ عبد الرحمن الرافعي

اقرب النـــاس الى شـــاعر الربابـــة !

قبل اسابيع نعت الجمهورية العربية المتحدة واحدا من اشهر اعلام الفكر الذين لمعت اسماؤهم في مقدمة المثقفين المصريين ، الذين اسهموا في التهيئة لثورة مصر الكبرى في سنة ١٩٥٢ ، وهو المؤرخ عبد الرحمن الرافعي .

وقد نشرت مجلة « روز اليوسف » ثلاثة مقالات عن الرافعي استعرضت فيها نشاطه في تسجيل اخطر ايام

المرحوم عبد الرحمن الرافعي

مصر باسلوب هو اقرب ما يكون الى اسلوب شاعر الربابة الذي يتلو التطورات الكبرى في بلاده من خلال روايته لسيرته الذاتية .

المقال الاول كتبه فتحي خليل ، شرح فيه التقاء عبد الرحمن الرافعي بالزعيم مصطفى كامل وتتلمذه عليه ، ثم تلقيه لاول دروس التاريخ ، وهو ان التاريخ حلقات مترابطة يصعب فصلها .

وقرر الرافعي ان يضع كتابا عن مصطفى كامل يبداه منذ الحملة الفرنسية فيستعرض المقاومة الشعبية آنذاك ثم يكتب عن ثورة ١٩١٩ ، ثم يكتب بعد ذلك كتابا عن حياته الخاصة حتى عام ١٩٥١ كانه خاتمة المطاف ، ولكن عند حدوث ثورة ١٩٥٢ ارّخ لها حتى عام ١٩٥٨ .

في مؤلفاته يتغنى عبد الرحمن الرافعي بمظاهر النهضة التي انجزتها مصر فهو راوية يحب قيام دولة لها نظام ، ويكتب عن رجال العلم والادب والغناء بقلم العاشق ، ولكنه كذلك يكتب عن الاسراف والبذخ والحماقة الخديوية ومؤامرات القصور والتخاذل امام الاجنبي .

ولكن عميد المؤرخين المصريين المرحوم عبد الرحمن الرافعي كان وطنيا تقليديا ، يتوجس من الاجنبي الا نادرا ، ولا تتعدى احلامه عن العدل الاجتماعي حدود الملكية الزراعية وتحديد ارباح الراسماليين .

ويروي الرافعي تاريخ الثورات المصرية ، فيدور على البيوت المجهولة والسجون والدواوين ليبحث عن اسماء الشهداء والسجناء ليسجلهم واحدا واحدا في روايته .

وكان شجاعا ، فانتقد اسرة محمد علي في كتب منشورة بين الناس في العهد الملكي البائد ، وروى وقائع الصدام بين الشعب وبين تلك الاسرة .

*

وكتب الشاعر احمد عبد المعطي حجازي مقالا قال فيه « ان عبد الرحمن الرافعي مرجع اساسي في تاريخنا الحديث » .

*

ثم يستعرض منير عامر بعضا من مواقف الرافعي المشرفة فيقتبس فقرة من كتاب يقيّم فيها الملك فؤاد والد فاروق فيقول :

« لقد ساير فؤاد سياسة الاحتلال والحماية في طريقها ولم يبد منه اي اعتراض ولا تململ من هذا النظام ، فكان الامر والنهي الى دار الحماية والى المستشارين وكبار الموظفين البريطانيين » .

ولا شك في ان الادلاء بهذا الراي في عهد سلطة فاروق ، شجاعة وجراة تستحقان الاجلال .

القضايا الاجتماعية حظيت باهتمام كبير لدى الرافعي .. ففي عام ١٩٢٨ كتب ان الازدحام السكاني خطر على التنمية ودعا الى تحديد النسل وتنظيمه .

وفي عام ١٩٤٩ كان عبد الرحمن الرافعي وزيرا في الحكومة المصرية وقد احال المليونير عبود الى النيابة ولكن عبود رشا الملك فاروق باكثر من مليون جنيه .. فقام الملك باسقاط الوزارة ! ...

وعندما يتحدث الرافعي عن حياته الشخصية فانه يبدي كثيرا من التواضع ، وعندما يتحدث عن اسرته يكتفي بالقول ان والده من الحجاز ويعود في نسبه الى عمر بن الخطاب ، اما امه فهي مصرية صميمة .

*

موت عبد الرحمن الرافعي خسارة كبيرة لكتابة التاريخ المصري .. ولكن الشعب الذي انجبه لا شك سينجب خليفة يحمل الشعلة ويواصل السير على الطريق .

☆☆ سبوتنيـــك ☆☆

اطلق الاتحاد السوفييتي ، في مطلع هذا الشهر ، قمرا من نوع جديد .

هذا القمر .. لم يرسل الى الفضاء الكوني .. بل الى بلدان الكرة الارضية . وهو لا

غلاف العدد الاول

الغذاء الثقافي .. من الادب والعلم والفن وشتى الوان يحمل الاجهزة الميكانيكية .. بل يحمل مجموعة كبيرة من الثقافة .

والقمر .. هو سبوتنيك .

وسبوتنيك ـ لمن لا يعرفها حتى الان ـ هي مجلة شهرية جديدة تصدر باللغة الانجليزية عن دار وكالة نوفوستي السوفييتية للانباء . تقع في ٢٥٠ صفحة ، ويشرف على تحريرها مجموعة كبيرة من الاختصاصيين السوفييت في الادب والعلم والسينما والفلك والفن .

والمواد المنشورة في «سبوتنيك» هي مختارات من اجمل ما ينشر في اكثر من مائة مجلة وصحيفة في الاتحاد السوفييتي ، وبذلك تعوض «سبوتنيك» على القراء الذين يجهلون اللغة الروسية ، وتروي بعضا من عطشهم الى الاطلاع القريب على معرفة ما يدور في الحياة الثقافية في الاتحاد السوفييتي . وبذلك ، تشكل سبوتنيك نافذة واسعة يشرف منها قارىء اللغة الانجليزية على آفاق المعرفة السوفييتية الواسعة المدى .

ومن هنا ، استقبلت الاوساط الادبية في العالم بكثير من الرضا والفرح صدور هذه المجلة السوفييتية الفخمة والمنوعة ، والتي تصدر في اطار انيق وجذاب يغطي جميع متطلبات القراء على مختلف فئاتهم .

وفي العدد الاول من «سبوتنيك» يطالعنا مقال علمي هام وجذاب عن صديق الانسان .. الدرفيل مع مجموعة كبيرة من الصور . ودراسة سوفييتية عميقة عن ونستون تشرتشل ، ومقالات علمية عن الجمال وقصص ، ودراسات عن الآثار .. وطرائف وخواطر وغيرها من المواد الجذابة والمفيدة .

اهلا بالقمر السوفييتي .. بقمر العلم والادب والفن .

جماعـات المنتفعين ـ (بقيـــة)

وكتبت مجلة « تايم » الامريكية :

«انتشر المضاربون في سايجون وخلقوا سوقا سوداء ارتفع فيها سعر الدولار الواحد من ١٢٥ قرشا الى ١٧٠ قرشا في ظرف اربعة اشهر بينما سعر الدولار الرسمي في البنوك ٧٤ قرشا فقط ، ان برنامج الالف مليون دولار الذي يدفع كمعونة لفيتنام الجنوبية يذهب جزء كبير منه كل عام الى جيوب المسؤولين العسكريين ، كما ان الثلاجات الكهربائية ومكيفات الهواء التي ترسلها واشنطن لاستخدامها في المستشفيات تذهب الى منازل القواد العسكريين . بل ان مرتبات القتلى من الجنود يقبضها رؤساؤهم العسكريون ما دامت اسماء الضحايا لا تبلغ الى حكومة سايجون اولا باول .

والشاب الذي يستطيع دفع ٦٧٥ دولارا يمكن ان يحصل على شهادة من وزارة الداخلية تؤهله لان يعمل جاسوسا للحكومة (!) فيتقاضى مرتبا من الدولة ويعفى ايضا من الخدمة العسكرية . وهناك حيلة يلجا اليها المقاولون وهي تحطيم احد الجسور بايديهم ثم الحصول من الحكومة على تعاقد باعادة بنائه . وقد ازداد سعر الارز بمقدار الثلث . والذين ينتفعون من غلاء الاسعار هم التجار الذين يختزنون السلع ولا يعرضونها في الاسواق ... وكانت فيتنام الجنوبية تصدر الارز . اما الان فانها تضطر الى استيراد ٥٠٠ الف طن من الولايات المتحدة » .

من هم الضحايـا ؟

وتقول مجلة التايم الامريكية « ان الضحايا هم الفقراء الذين ازدادوا فقرا على فقرهم في فيتنام الجنوبية» . والضحايا هم الذين يدفعون حياتهم ثمنا لشهوات جنون تكديس الثروات في الولايات المتحدة وفي فيتنام الجنوبية وهم الذين يضطرون الى بيع زوجاتهم وبناتهم للجنود الامريكيين في سايجون مقابل دولار واحد .

والضحايا في الولايات المتحدة هم الذين ما زالوا يحلمون ـ عبثا ـ بالمجتمع العظيم ! . ذكرت صحيفة ايكونومست البريطانية انه في الوقت الذي صدرت فيه معظم التشريعات المتعلقة ببرنامج الرئيس الامريكي للتعليم والصحة والحرب على الفقر وما شابه ذلك فان المخصصات اللازمة لها لم توضع بعد ..

وقالت مجلة نوفيل اوبزرفاتور ان الميزانية العسكرية الامريكية كانت تمثل في عام ١٩٦٥ حوالي ٥٠٪ من الانفاق العام للدولة . بينما الانفاق على الشئون الاجتماعية لم يتجاوز ١٠٪ من الانفاق العام .

ويؤكد بعض اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي انه لا يمكن التفكير فيما يسمى «بالمجتمع العظيم» بينما الحرب في فيتنام مستمرة . وتقول صحف امريكية ان الضحايا في الولايات المتحدة يدفعون حياتهم ايضا على مذبح شهوة راس المال الامريكي المسلح الذي يقوم بغزو فيتنام .

محاضرة في حيفا عن الشعر الحديث

حيفا ـ لمراسلنا ـ بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بحيفا ، القى الشاعر سميح القاسم ، المحرر في جريدة الاتحاد محاضرة ادبية مساء الثلاثاء الماضي ، في قاعة «الثقافة» بعنوان " الشعر الحديث . وافتتح المحاضرة نبيل عويضة المحرر في مجلة الغد . وقد استمع الى هذه المحاضرة القيمة عدد كبير من الجمهور والشباب والطلاب .

المواضيع التى تطلب الكتلة الشيوعية بحثها في اجتماع مجلس بلدية النــاصرة القــادم

النـاصرة ـ لمراسلنا ـ بعثت الكتلة الشيوعية الجديدة في مجلس بلدية الناصرة برسالة الى رئيس البلدية طلبت منه فيها وضع المواضيع التالية على جدول ابحـاث اجتمـاع المجلس القادم :

١ـ فتح الجلسات للجمهور بشكل من الاشكال .

٢ـ الاستغناء عن خدمة محاسب البلدية ابراهام عوفيد (هذا الموضوع ما زال معلقا في مكاتب البلدية منذ اكثر من سنة ، وهنالك اهمية خاصة لبحثه والبت به .

٣ـ طلب مساعدات حكومية خاصة لبلدية الناصرة من اجل ان تستطيع الاسهام في مكافحة البطالة المتفشية وفي الوقت نفسه تطوير الناصرة .

اما المشاريع الملحة والسريعة التي ترى الكتلة الشيوعية البدء بها فهي :

ا) اكمال شبكة المجاري : الخطوط الرئيسية والفرعية مثل الحي الشرقي والنمساوي وحي المطران وقسم من السوق قرب بنك باركليس .

ب) اكمال توسيع وارصفة الشارع العام ـ حيفا طبريا .

ج) تعبيد شارع الشوفاني والرئيسي الذي يوصل قلب المدينة بشارع رؤوس الجبال .

د) فتح وتعبيد الشارع الموصل من قرب دار سليم ابو الشيخ في الحي الشرقي الى جامع السلام .

هـ) تعبيد الشارع المؤدي الى كنيسة البروتستانت من مدخل الكازانوفا الاعلى .

و) غرس وبناء حديقة عامة في الحي الشرقي في الارض المعدة لذلك .

٤ـ مطالبة الحكومة بتصفية ديون البلدية التي تراكمت وتكدست بسبب سياسة تمييز الحكومة ضد بلدية الناصرة طيلة سنوات ، وبسبب سوء ادارة البلدية السابقة .

٥ـ تخفيض رسوم المدرسة الثانوية ومكاليف وصفة الماء .

فـاجعـة أليمـة

اختطفت يد المنون فجاة يوم الاثنين (٦٧/١/٢٣) الشاب المأسوف عليه محمد سعيد ناشف الطالب في الصف العاشر في مدرسة الطيبة الثانوية عن عمر يناهز ١٧ عاما .

وقد استقبل اهالي الطيبة شيبها وشبابها هذه الفاجعة بالحزن العميق . وودعه زملاؤه في مدارس الطيبة الثانوية والابتدائية الى مقره الاخير في موكب مهيب محزن. وابنه مدير مدرسة الطيبة الثانوية دورون والمعلم حسن بشارة ، قوجمان ، عاصم الناشف . واخيرا رد على المؤبنين وشكرهم والد الفقيد.

وكان الفقيد قد سقط دون حراك وهو يركض في ساحة المدرسة مع زملائه . ودلت الفحوص على انه توفي بالسكتة القلبية .

ان فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيبة يتقدم الى آل الفقيد واقاربه ومنهم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة وزوجته بأحر التعازي .

رسائل القراء

حكايات وتعليقات

بعث الينا «حراث» من عرابة مقالا بعنوان : «حكايات وتعليقات» يندد فيه بدور الاستعمار في تعكير الهدوء على الحدود ويتجاهل مستشار رئيس الحكومة وزبانيته لحقوق السكان العرب في اسرائيل ويتحدث عن دور المفتي السابق الحاج امين الحسيني الذي «لا يصادق ملكا الا ليعجل في زواله وزوال حكمه» !

كنا نود نشر المقال لو كان باسم كاتبه الصريح . ولكن طلب كاتب المقال توقيع مقاله باسم مستعار افقد المقال قيمته الصحفية مع اننا لا نعارض مبدئيا في نشر الرسائل التي تصل الينا باسماء مستعارة (مع الاحتفاظ لدينا بالاسم الحقيقي طبعا) ، خصوصا اذا كانت تتحدث عن قضايا عينية . فالى اللقاء في رسالة قادمة .

كلمـة ثنـاء

هي كلمة ثناء اتوجه بها الى السيد سليم محمد عباس خنجر تقديرا لكلمته الناهضة الصادرة في جريدة الاتحاد القراء بتاريخ ١٧ كانون الثاني ١٩٦٧ . لا اغالي بانني اعجبت بتلك المقالة الصريحة وباثباتها لاهداف الحقيقة لاتجاهات بوصف صحيح وبلفظ صريح للاوضاع السائدة في طائفتنا العزيزة . عسى اليوم الذي يكشف فيه القناع من «العين» ليس ببعيد قسر بتوفيق الله . فالحبل مع التكرار يقطع صخرة البئر .

سلمان ماضي

جولس

الفوضى وعدم الاستقرار يسودان مجلس يافة الناصرة المحلى

لمراسلنا ـ فؤاد توفيق عمر ـ دعا المجلس المحلي في يافة الناصرة الى عقد جلسة لاقرار ميزانية ٦٧/٦٨ وذلك يوم الاربعاء ٦٧/١/٢٥ الساعة الثالثة بعد الظهر .

وقد تاجلت الجلسة لعدم اكتمال النصاب القانوني اذ تغيب عن الحضور نائب الرئيس واربعة اعضاء المعارضة (ثلاثة من قائمة الجبهة الديمقراطية وعضو القائمة الحيادية)

هذا وقد علمت ان نائب الرئيس واعضاء المعارضة (وهم يشكلون الاكثرية في المجلس) قد بعثوا برسالة طالبوا فيها بعقد جلسة خاصة للمجلس قبل جلسة الميزانية لبحث الوضع الخطر الذي يتهدد اراضي القرية في حي الجبل وغيرها ، كما طالبوا فيها ببحث الوضع المالي ومواضيع العديد من الرسائل التي تصل الى المجلس ولم تعرض على الاعضاء .

وحاول الرئيس الحالي فرض سيطرته ولم يستجب لرغبة الاكثرية وطلبها واستمر في دعوته لعقد جلسة لبحث الميزانية والتي لم تعقد .

كذلك علمت ان الاعضاء الخمسة بعثوا برسالة اخرى يطلبون فيها عقد جلسة مستعجلة لبحث ما تقدم ولبحث الرسالة السابقة وعدم الاستماع اليها . واعلنوا في رسالتهم انهم سيقومون بانفسهم بالدعوة لمثل هذه الجلسة في حالة الرفض لكونهم يمثلون الاكثرية القانونية . وقد ارسلت نسخة عن هذه الرسالة الى متصرف اللواء الشمالي .

هارتس تتنبا بقيام ائتلاف جديد

وكتبت هارتس ٢٩ـ١ـ ان من المتوقع ان تعود السلطة المحلية في قرية يافة الناصرة الى ايدي ائتلاف دمقراطي .

المطالبة بفتح مكتب عمل في كابول

كابول ـ لمراسلنا ـ اكثر من مئة عامل في كابول وقعوا على عرائض تطالب بفتح مكتب عمل في القرية لتسجيل العمال العاطلين عن العمل وذلك لعدم تمكنهم من السفر مرتين في الاسبوع الى طمرة ودفع اجور السفر للتسجل في مكتب العمل هناك .

هذا وينتظر العمال بفارغ الصبر الرد بالايجاب على هذه العرائض .

مرة اخرى «ميامي» !

تحت سمع البوليس وبصره ، لا بل بمساعدته تعتدي «ميامي» على الرعاة واصحاب المواشي من ام الفحم وتحاول طردهم نهائيا من المراعي القريبة منها

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ اصحاب المواشي : ابراهيم محمود عسلية ، فرحات قاسم عبد الهادي ، ابراهيم اسعد كرم ، عبد محمد الشيخ امين، وجميعهم من سكان ام الفحم حوالي ١٠٠ شخص ويملكون اكثر من ٦٠٠ رأس من الغنم .. اشتكوا من ان رجال كيبوتس «ميامي» يعاملونهم معاملة غير انسانية ويعقدون عليهم وعلى اغنامهم بغير حق .. تارة باطلاق الكلاب الجارحة ، وتارة باطلاق الرصاص عليهم وعلى مواشيهم ، هذا مع العلم بان كل الاراضي التي يرعون اغنامهم فيها هي تابعة لقرية ام الفحم وخاضعة لسلطة مجلسها المحلي . لقد قدم اصحاب المواشي في ام الفحم عريضة للمجلس المحلي يشرحون فيها وضعهم .وعقد المجلس جلسة خاصة لبحث هذا الوضع وسلوك رجال ميامي الذين لا يحافظون على حسن الجوار وتقرر في هذه الجلسة ارسال وفد من المجلس ومن السكان الى مدير بوليس المنطقة للاحتجاج على هذه المعاملة غير الانسانية والمطالبة بوضع حد لمضايقة الرعاة واغنامهم .

مظاهرة مئات من العاطلين عن العمل في يبنه

في صباح الاثنين الماضي قام حوالي ٤٠٠ عامل عاطل عن العمل في يبنه في مظاهرة صاخبة احتجاجا على البطالة وعدم تشغيل اي واحد منهم في اعمال الطوارىء . وقد سد المتظاهرون طريق اسدود ـ تل ابيب الرئيسية لمدة ساعتين .

وكان مدراء العمل في ذلك اليوم ، المسؤولون عن تشغيل ٢٠٠ عامل في اعمال الطوارىء في جبال القدس ، قد اعادوا سياراتهم وتركوا العمال في الطريق بحجة ان اليوم ماطر ، مع ان الطقس كان حسنا ، وكانوا في يوم سابق قد «شغلوا» العمال بينما كان المطر ينهمر !

لقد سد العمال المتظاهرون الطريق الرئيسي ومنعا السيارات خلال ساعتين من العبور ولم يفتحوا الطريق الا بعد ان تدخلت الشرطة . وانتقل المتظاهرون الى دار مجلس العمال وهنالك عقدوا اجتماعا صاخبا . وقد زاد من صخب العمال عدم وجود احد من المسؤولين في المجلس مع ان الساعة كانت التاسعة والنصف صباحا (سكرتير المجلس ليس من سكان يبنه) .

وقد ذكر ناطق باسم العمال المتظاهرون ان في يبنه اكثر من ٤٠٠ عامل عاطل عن العمل ومعظمهم عمال مهنيون . ومن هؤلاء حوالي ٢٠٠ يعملون في اعمال الطوارىء .

واضاف ان جميع العمال يريدون العمل في مهنهم .

وفد عمال عرابة يقابل موظف مكتب العمل

الوفد يطالب بفتح مكتب عمل في القرية

عرابة ـ لمراسلنا ـ قابلت لجنة عمال عرابة يوم الاثنين الماضي موظف مكتب العمل في حيفا السيد محمود مباسي ، ووضعت امامه مطلب عمال عرابة فتح مكتب عمل لعمال القرية العاطلين عن العمل والبالغ عددهم حوالي ٨٠٠ عامل .

وطالبت اللجنة الموظف باعطاء ايام عمل طوارىء لهؤلاء العمال الذين اصبح خطر الجوع يهددهم ويهدد عيالهم . وقد رفض الموظف فتح مكتب عمل بحجة عدم وجود ميزانية كافية

هذا وقد اعلنت اللجنة ان العمال سيواصلون المطالبة بفتح مكتب عمل

في الكنيست — استجوابات واجوبة

- ✻ **الولدان الجريحان من كفر قرع .. «لم يكن في حوزتهما تصريح !**
- ✻ **القنابل التي وجدت في الطيبة مؤخرا .. «من عهد الاتراك !!!»**
- ✻ **تصرفات موظفي الحاكم العسكري .. «لا غبار عليها !!!»**
- ✻ **البعنة تطالب بمجلس محلي .. «هي في البرنامج فلتنتظر» ..**

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ الاستجوابات التي قدمها النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، الى وزير الدفاع ، بشان عدد من قضايا المواطنين العرب ، اجاب عليها نائب الوزير ، دينشتاين . كذلك قدم نائب وزير الداخلية جواب وزارته على استجواب آخر من النائب حبيبي ، بصدد انتخاب مجلس محلي في قرية البعنة .

وبعض مواضيع هذه الاستجوابات خطيرة .

ففي تشرين الثاني الماضي اصيب ولدان ، كانا يرعيان قطيعي غنم في اراضي كفر قرع ، بجراح من جراء انفجار لغم . وقبل الحادث باسبوع اعلمت السلطات اهل القرية بان منع تجول في الليل قد فرض وانه يحظر عليهم الخروج من حدود القرية ليلا.

وذكر اميل حبيبي ان الحادث لم يكن الاول من نوعه وان الاهالي طلبوا ، مرات عديدة ، في الماضي تنظيف المنطقة من الالغام . وسأل : فماذا فعلت الوزارة في الماضي وما هي مستعدة لفعله لمنع تكرر الحوادث ولصيانة ارواح المواطنين ؟

حينما تصلنا النتائج ...

قال نائب الوزير ان الولدين نقلا الى المستشفى .. وانهما كانا يجلسان على كومة من الحجارة .. ولما لم تكن اذ ذاك مناورات في المنطقة فالمعتقد انهما وجدا شيئا انفجر وجرحهما ..

وكذلك ـ قال نائب الوزير ـ ولم يكن في حوزة الولدين تصريح دخول الى المنطقة !! وانه اتضح له انه لم يعلن اي منع تجول !! ثم .. ان الشرطة العسكرية والبوليس قد شرعوا في التحقيق ولكنهم حتى الان لم يستخلصوا اي نتائج . وحينما تتلقى الوزارة النتائج سيبحث في الوسائل لمنع تكرر مثل هذا الحادث.

من عهد الاتراك ؟ !

واستجواب ثان :

واجاب نائب الوزير :

طلاب مدرسة الطيبة وجدوا عدة قنابل يدوية تحت شجرة زيتون قريبة من الملعب الجديد .. فابتعدوا عن المكان وابلغوا الشرطة بالامر فجاءت وابعدت القنابل !

هل جرى تحقيق في ظروف وجود هذه القنابل ؟ وماذا كانت نتيجة التحقيق ؟ والوزارة ، أمستعدة هي لضمان عدم تكرر حوادث مشابهة ؟

✻ ٦ قنابل وجدت ، صدئة ، ومن النوع الذي كان موجودا في عهد الاتراك ! !

✻ القنابل وجدت على بعد ٢ كيلو مترات من المدرسة .

✻ يتضح ان هذه القنابل لا يستخدمها الجيش الاسرائيلي اليوم وانها على ما يبدو بقيت منذ قبل قيام الدولة ولهذا فليس هنالك مكانا لضمان عدم تكرر حوادث مشابهة ...

وبالطبع لم يكن لدى نائب الوزير جواب عن «ولماذا لم توجد الا الان ؟»

الجواب سلبي ! !

المواطن يوسف داود هلون (من البقيعة) توجه ٥ مرات الى مكتب الحاكم العسكري بعكا لاستصدار تصريح يمكنه من دخول المستوطنة القريبة ، «الكوش» ، لنقل كمية زبل كان قد اشتراها . وفي المرات الخمس رفض طلبه بمختلف الحجج .. ثم رفض طلبه ان يعطى اقرارا خطيا برفض طلبه .

وسأل اميل حبيبي الوزير : أمستعد هو لبحث الشكوى ولاتخاذ خطوات لمنع تكرر مثل هذا التصرف من مكتب الحاكم العسكري ، ولامر الحاكم باصدار التصريح المطلوب لهذا المواطن؟

اما نائب الوزير فقال : انه .. بحث الامر فوجد ان تصرف موظفي المكتب كان تصرفا لا غبار عليه ويتفق مع الاوامر .. واسباب عدم اصدار التصريح هي اسباب امن .. واما ان يصدر امر للحاكم لاصدار التصريح المطلوب فالجواب .. سلبي ! !

في البرنامج .. فانتظروا

البعنة ، على لسان ارباب كل العائلات فيها ، تطالب باجراء انتخابات لمجلس محلي فيها . فعدم وجود هذا المجلس يلحق بهم اضرارا كبيرة . في سنة ١٩٥٨ تلقوا رسالة من وزارة الداخلية وفيها وعد باقامة المجلس المطلوب في القريب ...

وهذا «القريب» امتد حتى سنة ١٩٦٧ ، بعد ان كان قد قطع شوطا طوله نحو ١٨ سنة ! !

وقد سأل اميل حبيبي الوزير : أمستعد هو ان يلبي طلب سكان القرية خلال سنة ١٩٦٧ ؟

وكان جواب نائب الوزير : سكان البعنة ١٧٠٠ شخص والقرية يشملها برنامج اقامة السلطات المحلية . ولكن الافضلية تعطى للقرى الاكبر في منطقة الشمال ..

مشكلة المراعي والتضييق على اصحاب المواشي تهدد بانقراض الثروة الحيوانية

اصحاب المواشى في الطيبة يلاحقون حقوقهم

الطيبة ـ لمراسلنا ـ مرة اخرى تتكرر المضايقات والاعتداء بالضرب على الرعاة لان «جريمتهم» انهم يرعون اغنامهم في ارض ابائهم .

وهذا يعني ان على هؤلاء الرعاة ان يبيعوا مواشيهم وبالتالي حرمان ٢٤ عائلة من مورد رزقها الوحيد .

ان منطقة راس عامر وجبال حانوته هما المكانان الوعريان الوحيدان اللذان يصلحان لرعي المواشي . واستمرار منع الرعي في هذين المكانين يعني ان على هؤلاء ان يرعوا مواشيهم في جوانب الطريق العام ـ الاسفلت ـ وخط سكة الحديد . ومعروف ان كل الارض التي تمتد على جوانب هذه الطرق مزروعة ومرور السيارات والقطارات فيها يهدد حياة المواشي بالخطر .

لقد شعر اصحاب المواشي بجدية الخطر الذي يحدق بهم.

ففي ٢٥ـ١ ذهب وفد يمثلهم وقابل رئيس المجلس المحلي في الطيبة واطلعه على تفاصيل قضيتهم وخطورة وضعهم ، فكان جواب الرئيس : هذا لا يعنيني !! . ولما كان عضو المجلس المحلي الشيوعي عبد الرحيم عازم موجودا آنذاك في المجلس تدخل بالامر ولكن الرئيس طلب منه عدم التدخل «لان الوفد موجود مع الرئيس فقط» ! وبالطبع استنكر العضو الشيوعي هذا التصرف المقصود منه عدم تجنيد الرئيس لاعضاء المجلس للوقوف الى جانب اصحاب الارض واصحاب المواشي .

هذا وقد فهمت ان الوفد سيعود مرة اخرى ليقابل رئيس المجلس بهذا الخصوص .. كذلك يستعد اصحاب المواشي واصحاب الارض المحظور الوصول اليها بحجة انها مجاورة لمستوطنة الحدود «تسورنانان» لرفع قضيتهم الى المحاكم .

قصة مصرية ـ غاية المراد ـ بقية

١٥٥ ـ ١٦٥

ولفت صياحه انتباه الباقين ، وقال درويش افندي :

ـ انا يا ولية مش لسه قاري لك الجواب ده دلوقتي ؟

وقال الشيخ عوض الله :

ـ هي ايه المسالة ..؟ سوره .؟

وقال درويش

ـ والمصيبة انها حافظة الجواب .. بقى بذمتك يا ولية انتي مش حافظة الجواب ؟

وقالت ام انيس وقد لفتتها الضجة :

ـ جواب ايه ؟

ولم يجب درويش فقد كان يقول:

ـ حفظناه ولا كانه مصر العزيزة لي وطن وهي الحمى وهي السكن ..

ورفع مصطفى عينيه عن الكتاب وسأل :

ـ ايه الحكاية ؟

ولم يجب درويش ايضا لانه كان ينزل :

على ايه يعني ده كله .. ده حتى مش غلط ...!

وعادت ام انيس تسأل :

ـ هو ايه الموضوع ؟

وبدا درويش يشرح لها الموضوع بينما كان مصطفى ينقل عينيه بين طربوش درويش ولسانه المتحرك وبين وجه العجوز التي كانت تتلقى هذا الهجوم باسمه محاولة ان تتكلم عبثا ، كان زخاري قد انتهى من احصاء النقود وهم بان يسهم في الحملة وفتح فمه فعلا ليتكلم ، ولكن الشيخ عوض الله سبقه قائلا :

ـ اصلها سوره .. اقرا لي الجواب .. اقرا لي الجواب ..!!

وكان درويش قد انتهى من شرح الحكاية لام انيس ، ولم تكن ام انيس قد تهيات بعد للتعليق عليها ، وكان زخاري فاتحا فمه استعدادا للكلام اذا ضمن ان الشيخ عوض الله سيمنحه الفرصة ، بينما صمت الشيخ عوض الله عندما راى فمه المفتوح ليمنحه الفرصة فعلا ..

كانت لحظة قصيرة .. ثانية .. نصف ثانية سكت فيها الجميع ، فاستطاعت العجوز ان تضحك ضحكتها المبحوحة وتقول :

ـ ان شاالله تتهنوا .. ان شاالله تتهنوا كلكم ..!!

ولا شك ان في هذه الجملة سرا مفحما ربما كان طلسما اقوى من الجدل واقوى من السباب ، فقد صمت الجميع فجاة ، ونظر كل منهم للاخر يلتمس في عينيه انطباعا لدعاء العجوز .. اي انطباع ..سخرية .. تقزز .. استغراب .. ولكن كلا منهم لم يجد في عيني الاخر الا الحيرة التي ومضت لحظة ثم توارت سريعا خلف حجاب كثيف من الثقة او من عدم الاهتمام ولم تمض دقائق حتى عاد كل منهم الى ما كان فيه .. كان اما عجوزنا لم تطلب منذ قليل ان يقرا لها خطاب من ابنها ..

ودرويش افندي يقول للشيخ عوض الله الذي يهز راسه مؤمنا بعد كل جملة «الآن حيجري ايه للبصل لو انخزن ؟ انما الواد ما بيسمعش الكلام .. بذمتك ياشيخ عوض الله انا عمري شرت شوره وخابت ؟ طيب بالك انت .. الحاج عبد الحليم العمدة جالي من جمعتين علشان .. الخ»

وام انيس تربت ظهر ابنها ـ الذي ارقدته بجانبها ووضعت راسه على فخذها ـ في حركة الية سريعة . ولم يكن الطفل قد نام ، ولكنها هي التي بدات تنام ، وان كان شيء ما ـ في داخلها كما يبدو ـ يقاوم هذا النوم ، فكلما هدا تربيتها ابنها وبدات يدها تستقر مسترخية على ظهره ، وراسها تميل .. متارجحة على صدرها ، ينبهها هذا الشيء فتصحو فزعة وهي تتمتم مع زفرة ملتهبة «معلهش» ان ما قطعت قلبك بالشفقة يا سالم يا ابن ... الخ»

ومصطفى يدفن راسه في الكتاب الذي بين يديه ، وشفتاه تتمتمان مؤكدتين لعينيه ان معامل الانكسار يساوي الجذر التربيعي لزاوية .. الخ»

وزخاري يخرج شريطا من الورق المصمغ ويشرع في ترميم اوراق من فئة الخمسة قروش تمزقت او تآكلت اطرافها ، وشغلته احدى الاوراق التي لاحظ ان نقش اطارها الايمن غير طبيعي فعرضها على الضوء وهز راسه ، ثم قارنها بورقة اخرى وهز راسه ، ثم عاد فعرضها على الضوء وهز ... الخ

والقطار يمضي في رحلته الطويلة المملة الى القاهرة ، يتوقف عند كل محطة دقائق ثم يعود للتلكؤ فوق القضبان حتى المحطة التالية .

وفجاة صرخت العجوز

ـ الجواب .. ! .. جواب عبد الحافظ .. !

ولم يفهم احد ماذا تقصد ، ولكن صرختها كانت فيها لوعة ارغمت كلا منهم على ان يترك ما استغرقه ويرفع اليها عينين متسائلتين .. كانت تنظر الى يدها وقد بسطت اصابعها امام عينيها وتردد في ذهول :

ـ الجواب .. جواب عبد الحافظ

وقال درويش :

ـ خبر ايه يا وليه .. !

ـ الجواب .. جواب عبد الحافظ !

وقال عوض الله :

ـ مالك يا وليه انتي ؟

ـ الجواب ..

وسألت ام انيس بعد ان صحت على الصرخة :

ـ ايه ؟ حصل ايه ؟

ـ الجواب .. جواب عبدالحافظ.

وقال زخاري دون ان يرفع عينيه عن نقش الركن الايمن للورقة فئة الخمسة قروش :

ـ انتي يا خالة ما تاخذنيش يعني .. عقلك خفيف ..

ـ جواب عبد الحافظ ..

وقال مصطفى :

ـ ماله جواب عبد الحافظ .. ؟

ـ مش لاقياه .. كان في ايدي ومش لاقياه ..

فقال عوض الله متبرما :

ـ يعني راح .. ؟ احسن .. بركه يا جامع ..

ـ الجواب .. جواب عبد الحافظ مش لاقياه .. كان في ايدي ومش لاقياه ..

وقال زخاري :

ـ مش باقول لك يا خالة .. ماتاخذنيش يعني .. عقلك خفيف .

ـ كان في ايدي ومش لاقياه .. راح من ايدي ..

وسأل مصطفى :

ـ راح من ايدك ازاي ؟

فهز درويش راسه هزة الخبير وقال :

ـ لازم عينك غفلت ووقع من ايدك .. بصي تحت رجليكي وانتي تلاقيه وبلاش دوشه .. وفي الحال انحدرت ستة ازواج من العيون الى الارض ، ولكنها لم تر جواب عبد الحافظ ، وانما رات انيس ابن ام انيس قابعا تحت المقعد وهو يدس في فمه ـ الذي يسيل لعابه على شدقيه ـ قصاصة صغيرة من الورق ، وقد تناثرت حوله على الارض قصاصات اخرى ممزقة ، ولم يفهم احد ما حدث ، ولكن مصطفى انحنى والتقط اقرب قصاصة الى قدمه وقراها :

ـ التي هي غاية المراد من رب العباد .

واستقرت العيون جميعا على القصاصات المبعثرة ، وانتزعت ام انيس ابنها من الارض ، وانهالت عليه ضربا .

وظلت العيون تتنقل من الاوراق المبعثرة الى فم انيس المفغور عن صراخ مضخم ، ثم الى وجه العجوز التي كانت لا تزال تردد في لوعة ..

ـ جواب عبد الحافظ .. عبد الحافظ ولدي .. مش لاقياه .. كان في ايدي ومش لاقياه ..

« عبد الرحمن فهمي »

فرنسا تصاب بالشلل بسبب اضراب عمالي

باريس ـ اعلن الاتحاد العام للنقابات المهنية ، يوم امس الاول ، اضرابا شاملا لمدة ٢٤ ساعة في جميع انحاء فرنسا . ويطالب عمال فرنسا المضربون برفع الاجـــور ، وتخفيض ساعات العمـــل ، وتحسين شروط العمـــل ، وتوسيع صلاحيات النقابات المهنية ، ويعارضون سياسة الحكومة الفرنسية التي تشترط رفع الاجور بزيادة انتاجية العمل.

وقد شل الاضراب الشامـــل المواصلات والصناعـــة في فرنسا . وسافر عدد كبير من الموظفـــين الى اماكن عمـــلهم في باريس بسيارات عسكرية . وقطع التيار الكهربائي عن المنشآت الصناعية ، وشل الانتاج في المصانع الاربعة لانتاج السيارات : رنو ، ستروان ، بيجو ، وسيمكا .

ويجـد بعض المراقبين السياسيين علاقة بين هذا الاضراب الكبير وبـين الانتخابـــات للبرلمان الفرنسي التي ستجري في الخامس من اذار القادم.

وقد صرح بعض قادة النقابات المهنية ان هـــذا الاضراب ، في جوهره ، سياسي .

اجور طوارىء واستغلال مهين

ام الفحـم ـ لمراسلنـا ـ وقع عمال ام الفحم ، يوم السبت الماضي ، على عرائض يستنكرون فيهـا استـــغلال المسؤولين في الكيرن كـايمت لوضعهـــم السـيء بغـرض مقطوعيـات عليهم لا يمكنهـم تنفيذها .

فبعد الاضراب الذي اعلنه العمال في الشهر الماضي اتفقت معهم الكيرن كـايمت ، عن طريق مكتب العمل في ام الفحم على حفر ٥٠ حفـرة في اليوم . واستمروا في هذا الترتيب الى ان فوجئوا في الاسـبوع بطلب من المـسؤول محمد صالح محمود بان عليهم ان «ينكشوا» حوالي مئـــة شجرة في اليوم . والفرق بين حفر ٥٠ حفرة «ونكش» مئة حفـرة كبيرة حيث ان نكش الشجر بحـد ذاتـه اصعب من حفر الحفـر ، حتى لـو كان الرقم متساويا .



«عقلة النفـط»

وزير الداخلية في رده عـلى عضو الكنيست اميل حبيبي :

قريبـا سيقوم مجـلس محلي معين في قريــة المكـر

«نعـــم ، ان معظـــم الاســتعدادات اللازمة لاقـامة المجلس قـد تمت وسيقـدم الامر لوزير الداخليـة لاقراره في الايام القريبة . في المرحلة الاولى سيكون المجلس معينا. وتجري مفاوضات مع ممثلي العائلات في القريــة بخصوص تشكيل المجلس المعين» ـ هذا هو نص الجواب الذي اعطـاه وزيـــر الـداخليــة على استجواب قدمه اليـه عضـو الكنيـست الشيوعي الرفيـق اميل حبيبي بخصوص اقامة مجلس محلي في قرية المكر .

وكـان الرفيق امـيل حبيبي قـد كتب في استجوابه لوزير الداخليـة يقول :

ان سـكان قرية المكر بلغونـا ان «صوت اسرائيل» باللغة العربية اعلن عن قرار وزارة الداخليــة اقـامة مجلس محلي في قريتهـــم ، لذلك بودي ان اسال حضرة الوزير : هل هذا الاعلان صحيح ؟ ومتى يقـــوم مجلس محلي في المكر ؟ وهل سيكون هذا المجلس منتخبا من قبل السكان ام مجلسـا معينا اواذا لم يكن منتخبا فعلى اي مقياس سيؤلف حضرتـــه المجلس المعين .

قريبا جدا يصدر

ديـوان :

دمي

عـلى

كفي !

للشاعر سميح القـاسم

زي يوم

السعودية تقترح مؤتمر ذروة عربي في الاردن

ذكـــرت بعض المصـــادر الصحفية ان السعودية وجهت مذكرة الى سكرتير الجـامعة العربية والدول الاعضاء فيها ، تتضمن اقتراحا بعقـد مؤتمر ذروة عربي في الاردن . وجاء في المـــذكرة ان السعوديــة ستواصل عدم دفع التزاماتها لهيئات مؤتمر الذروة العربية الى ان يعقد المؤتمر .

أمنون لـين الى الكنيست

يشاع في الصحف الاسرائيلية ان امنون لين ، مدير الدائرة العربية في مركز المبــاي ، سيصبح عضـــو كنيست في اعقاب وفـــاة وزير البوليس السـابق بخور شطريت ...

امنون لين هو صهر رئيس بلدية حيفا ، ومن العنـــاصر المتطرفة في موقفها من قضايا المواطنين العرب .

١٩ راكبـا أصيبـوا بجراح

صباح يوم الاربعاء ، اصيب ١٩ راكبا في أحد باصــــات «ايجد» المسافر من حيفا الى تل ابيب بجراح طفيفة نتيجة تزحلق الباص وسقوطـه الى قناة على جانب الشارع .

تبادل الممثلين الشخصيين بــين بودغورني والبابا

ذكرت الصحيفة الايطالية « ابـل مساجرو » الصادرة في رومــــا ان الرئيس السوفييتي بودورني والبابا باولوس السادس قد اتفقا مبدئيـا اثناء اجتماعهما يوم الاثنين الماضي على تبادل الممثلين الشخصيين وبذلك ـ كما تقول الصحيفة ـ حلت مشكلـة الاعتراف الرسمي بين الفاتيكـــان والاتحاد الـسوفييتي .

واضافت الصحيفة انـــه ستكون للممثلين الشخصيين في الواقع صفة الممثل الدبلوماسي ولكن ليس بشكل تام فسيبحثان فقط القضايا التي يطلب منهما بحثها من وقت لاخر .

كلمـــــة الاتحـــــاد ـ بقيـــة

ال ١٥ الف عامل المفصولين من اعمالهم عادوا الى العمـــل الزراعي في قراهم .

والحقيقة المذهلـة الثانية ، هي ان بعض مكاتب العمـل ، ترفض تسجيل طالبي العمـل من العمال العرب حالا .

ففي مكتب العمل ، في قرية سخنين ، الذي يسجل عمـال اكثر من قرية واحدة ، يماطل في تسجيل العامـل العربي ، عاطلا عن العمل ، اسبوعين او ثلاثة وربما اكثر من ذلك .. واحيانا يرفض تسجيله .

والحجة كما فهم مندوبـو «الاتحاد» المتجولون ، عـــلى السنة العمال ، ان هنالك لجانا الى جانب مكاتب العمـــل في القرى ، تحقق في ما اذا كان طالب العمل يملك ارضا ام لا. واذا تبين انه يملك ، حتى لو ٥ دونمات ، يرفضون تسجيله باعتبـــار انـــه مزارع وليس عاطلا عن العمل .

بهذه الاساليب يجري احصاء العاطلين عن العمل في الوسط العربي ، في حين ان قرى كثيرة لا وجود لمكاتب عمل فيهـا ، ويضطر العمال الى السفر الى اماكن أخرى لتسجيل أنفسهم والتنقيط يوميا . وافتقارهم الى النقـــود يمنعهـــم من التسجيل ، وهكذا .

اننـــا نطالب بالتحقيق في تصرفات مكاتب العمل ، ولجان صناديق التامين (الكيرن بتوح) التي تنتهج أساليب الضغـط على العمال العرب وتزييـف الحقائق لمساعدة السلطات في التهرب من مسؤوليتهـــا في مواجهة ازمة البطالة الخانقـة في القرى العربية .

فايام العمل التي تمنحهـا وزارة العمل لعمـــال القرى العاطلين عن العمل لا تتناسب بشيء مع حدة البطالة في هذه القرى . وهذه الوزارة مطالبة باتخاذ اجراءات ناجعة في تقديم المساعدات لتوفير الاعمـال ، قبل ان تستفحل في القـرى مجاعة حقيقيـة .

الكتـــاب الاول من :

سلسلة ((من التراث العـــربي الخـالد))

« مصادر الشعر الجاهلي »

للدكتـور نـاصر الدين الاسـد

ـ اول واحدث دراسة علمية موسعة للشعر الجاهلي .
ـ منح صاحبها عليها دكتوراة بدرجة ممتازة من جامعـــة القـاهرة .
ـ ورق ابيض ، تجليد قماشي فـاخر ، طباعة انيقـة .

اصـــدار :



« مكتبــة الشعـوب »

لصاحبهـا : عيسى لوبـاني

الناصرة : ص. ب : ٢٧ — مخازن محمد عثمان عون الله ـ الشارع الرئيسي

١٠٠ الف لـيرة حملـة الحـزب الشيوعي الاسرائيلي المـــاليـة

المنطقـة	المقرر	الداخـل	النسبة المئوية
الجنوب ـ النقب	٢٠٥٠٠	٢٠٥٤٥٠٥٠	١٠١٠٨
حيفـا	١٧٠٥٠٠	١٦٠٦٥١٠٠٠	٩٥٠١
السهل	١٠٠٥٠٠	٩٠٧٨٧٠٦٠	٩٣٠٢
المثلث	١٠٠٠٠٠	٨٠٧٦٨٠٠٠	٨٧٠٦
تل ابيب ـ يافا	٢٥٠٠٠٠	٢٠٠٩٦١١٠٠٠	٨٣٠٨
الناصرة	٣١٠٥٠٠	٢٢٠٩٩٦٠٠٠	٧٣٠٠
القدس	٣٠٠٠٠	١٠٩٩٢٠٠٠	٦٦٠٤
متفرقـات		٢٧٦٠٤٠	
المجموع	١٠٠٠٠٠٠	٨٣٠٩٧٧٠٥٠	٨٣٠٩

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعـــات اعضــاء واصدقـاء

ابو سـنان	الجمعة ٣ـ٢	الساعة ٦	اميل حبيبي
البعنـة	السبت ٤ـ٢	الساعة ٥	اميل حبيبي

الى النشيطات في اتحاد النساء الدمقراطيات بمنطقة الناصرة

يعقد اجتماع المجلس المنطقي للنساء النشيطات في اتحاد النسـاء الدمقراطيات في منطقة الناصرة في الساعة الثانيـة من بعد ظهر الثلاثاء السابع من شباط ٦٧ في مقر المنظمة في الناصرة ، وذلك **لدراسة برنامج العمل لـ ٨ آذار** يوم المراة العالمي . الاجتماع هام وضروري حضوره .

سكرتارية اتحاد النساء الدمقراطيات ـ منطقة الناصرة

اشترك في احداث اليوبيل ال ٥٠ لثورة اكتـوبر

انضم لرحـلة قليلـة التكاليف الى الاتحـــــاد السـوفييتي

مجموعة الرحلة الاولى تغادر اللد في ٢٤ـ٤ـ٦٧ وتعود في ٢٢ـ٥ـ٦٧ (احتفالات اول ايار في موسكو) .

تكاليف سفر الرحلة التي تستغرق شهرا ١٦٣٠ ليرا فقط وتشمل :

* الطيران من اللد الى اثينا (جولة منظمة وظهرية في اثينا)
* بيروس ـ اسطمبول ـ اوديسا في سفينة سوفييتية في قسم السواح ـ يوم عطلة في اسطمبول .
* اوديسا ـ كييف ـ موسكو ـ لينغراد ـ اوديسا ـ ٢٤ يوما تجوالا في مدن الاتحاد السوفييتي مع الضيافة الكاملة والنوم في الفنادق والاكل ، والمرشدين الخبراء ، والطيران بطائرات سوفييتية .

تفاصيل اخرى يمكن الحصول عليها من المسؤولين في الاماكن التـالية :

تل ابيب ـ ابراهام نويمن ـ نادي الثقافة ـ شارع بار كوخبا رقم ١٠ في يومي الاثنين والاربعاء من الساعة ٦ الى السـاعة ٨ مسـاء .

النـاصرة ـ سهيل نصار ـ في المكتبة الشعبية من الساعة ٨،٣٠ صباحا حتى الساعة ٧ مساء .

حيفــا ـ مالكا الرخ في النادي شارع الموارنة رقم ١٤ من السـاعة ٨،٣٠ صباحا حتى ١٢ ظهرا ومن السـاعة ٤ بعد الظهر حتى الساعة ٧ مسـاء .

تعلن اللجنة الانتخابية انها ستنشر جـــدولا باسماء المرشحين لعضوية الهيئة التمثيلية للطائفـة الارثوذوكسية بالناصرة وذلك في ديوان المطرانية وكنيسة البشارة ومكتب المجلس وذلك ابتداء من يوم الخميس الموافق ١٩٦٧/٢/٢ ولغاية الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين الموافـــق ١٩٦٧/٢/١٣ .

فعلى من له اعتراض على احد المرشحين ان يتقـــدم باعتراضه خطيا الى اللجنة الانتخابية خلال المدة المذكورة اعلاه بواسطة مكتب المجلس .

واذا لم تتقدم اية اعتراضات على جدول المرشحين ، يعتبر الجدول نهائيا .

الحكومـة وقيـادة الهستدروت ـ بقيـــة

وكذلك طالبوا بتجميد الاجـــور والضرائب والاسعار. وذكرت الصحف ان زعماء « حزب المتدينين الوطني » سيقابلون رئيس الحكومة ويطالبونـه بمثل مطالب «الليبراليين المستقلين» بالاضافة الى المطالبة برفض فرض فرض الزامي على الشركات واصحاب المقدرة المالية .

واتصالات مع المبـام

ويؤخـذ من تعقيبات الصحف ان « الليبراليين » و «المتدينين» يريدون بموقفهم هذا الرد على الصلات التي جرت بين زعماء المبـــام و «المعراخ» وطالب فيها المباميون بتنفيذ دفـــع نصف علاوة غـــلاء المعيشة في كانون الثاني من هذه السنة كما هو متفق عليه .

وقد اتخذت سكرتارية المبام قرارا يدعو الحكومة والهستدروت الى تنفيذ التزامهما بدفع نصف علاوة الغلاء .. واكـــدت ان خرق هـــذا الالتزام « سيزعزع ثقة الجمهور ومن شـانه ان يضر بعلاقات الشراكة في الحكومة والهستدروت » . وتقـــرر ان يثير وزراء المبام هذا الامر في جلســـة الحكومة المقبلة . وعلم ان زعماء المبام سيعقدون اجتماعا مع زعماء المعراخ يوم الاثنين المقبل لبحث هذه القضية.

في الكنيست

والناء بحث اقتراح لجدول البحث في الكنيست ، قدمه نائب « راقي » ، بشان « الغاء الازدواجية في الاجهزة العامة » ، امتنع نواب المبـــام عن التصويت مع الحكومة التي اقترحت حذف الاقتراح من جدول الابحاث .

وقد تحدث بن فلد (عن المبـام) مفسرا امتناع حزبه بقوله اذا كان الجهاز قد اتسع واتسعت الخدمات ، في فترة الازدهار ، فلن تكون الساعة مواتية ، في عهد البطالة بالضبط ، للاعلان عن النية بتنسيق عاملين في اجهـزة الدولة ، فـالامر سيشجـع عمليات التنسيق في المرافق الاقتصادية الاخرى .

ونشرت الصحف ان نواب المبـام بهـــــذا الموقف ارادوا التعبير عن المعارضة لاقتراح سبير بفصل ٢٥٠٠ مستخدم حكومي .

وقد قاطع احد نواب راقي النائب المبامي بقوله : ولماذا لا تقولون هذا في الحكومة ؟ فرد النائب يعري : ان ابحاث الحكومة سرية ..

وواضح ان النقاش في دوائـــر الحكومة الائتلافية وما تنشره الصحف حول هذا النقاش وحـول الامرات الرامية الى سلب العمال حتى نصف علاوة الغلاء التي يستحقونهـا ـ في وقت يشتد فيه الغلاء وتتفاقم البطالة ـ سيحث العمال على تشديد نضالهم من اجل حقهم العادل في علاوة الغلاء وزيادة الاجور وكافة حقوقهم الاخرى.

راديو بكين ـ بقيـــة

المعادية للسوفييت ، للطلاب الصينيين العائدين من موسكو ! ولدى وصول القطار الذي يقل الطلاب الصينيين ، استقبلهم « الحراس الحمر » وهم يحملون صورة ضخمة لماو تسي تونغ ، وكاريكاتورا ضخما لرئيس الحكومـة السوفييتية كوسيغين ، ولسكرتـــير الحزب الشـــيوعي السوفييتي ، بريجنيف ، وفيها حبال مشدودة حول عنقيهما ! ! ! !

المتمردون يهـددون بالاستيلاء على مخزن السلاح الذري

نشرت كبرى الصحف اليابانيـة ، «ماينشتي شيمبون» ان رئيس حكومة الصين تلقى امرا من ماو تسي تونغ بالتفاوض مع القائد العسكري المتمرد في سنكيانغ الذي هدد بالاستيلاء على مخزن السلاح الـذري الصيني اذا حاول ماو تسي تونغ القضاء عـــلى التمرد بالقوة .

وتقول الصحيفة اليابانية ان مـاو قد امر بارسال وفـد من اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي الصيني الى منطقة سنكيانغ للتحقيق فيما حـدث هناك .

آفـاق

تصدر في عكـــا في اذار القـادم مجلـة شهرية ثقافية جديـــدة ، يصدرها السيـد غازي السعدي صاحب مكتبة الجليل .

هيئـة تحرير المجلة مؤلفة من :

محمود عباسي ،
فتحي فوراني ،
احمد درويش
وحبيب شويري

اسـم المجلة افـــاق

الـى الـزميـــل ،

الاستاذ : وليـم مرجيـة

اطيب التهنئـات لمنـاسبة حصولكم على شهـادة بي.اس.سي. في الفيزيـاء والريـاضيـات

الهيئـة التدريسيـة

في الكلية الارثوذكسية العربية

حيفـــا

صـدر اليـــوم الجمعـــة :



تقرا فيـــه :

مقالات وتحقيقـات

ماذا نطعم اطفالنا ـ جورج طوبي . حديث مع .. قرن من الزمان ـ سالم جبران . مدرسة تحت الدلف ـ نبيـــل عويضه . رياضيو عكا ساخطون ـ محمود ابو شنب .

ثقـافـة وادب

الامام محمد عبده رائد الفكر العربي . من رباعيات صلاح جاهين . قصة محلية .. وخمس قصائد محلية .

غنـــاء وفـن

مقال شيق بقلم .. محمد عبد الوهاب . قصة علاقة عبـد الحليم بنجلاء فتحي . مقال حول .. الحياة الخاصـــة لفيروز والرحبانيين .

وفي العـــدد ..

زاوية دنيا العرب .. قفزة جديدة الى امام .. وغيرها مـن الزوايا الفنية المتنوعة .

٢٠ صفحة — ٧٥ اغورا

قـداس وجنـاز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وعموم عائلة قدحة يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم بقداس وجناز الاربعين عن روح

المرحوم نعيم موسى القدحة

في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة وذلك في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٤ـ٢ـ٦٧

قـداس وجنـاز الاربعـين

على روح المرحوم المأسوف على شبابه

سليم نجيب امسيس

يقام يوم السبت الموافق ١٩٦٧/٢/٤ في كنيســة القديس نيقوديموس اللاتيني في الرملة وذلك في الســاعة الثـامنة والنصف صباحا .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولادها جريس ، ميخائيل ، نقولا ، ايليـا ، وحنا وعموم ال شومر يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم بقداس وجناز الاربعين عن روح المرحوم

سليم جريس شومـر

في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة وذلـــك في الساعة ٩،٣٠ صباحا ، يوم السبت في ٤ـ٢ـ٦٧

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـة التحـــرير
شارع الخوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ ـ حيفـا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٣٤ ـ حيفـا
تلفون ٥٢١٤٥٧